قوافل شهداء الكويت

سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار

القافلة السادسة

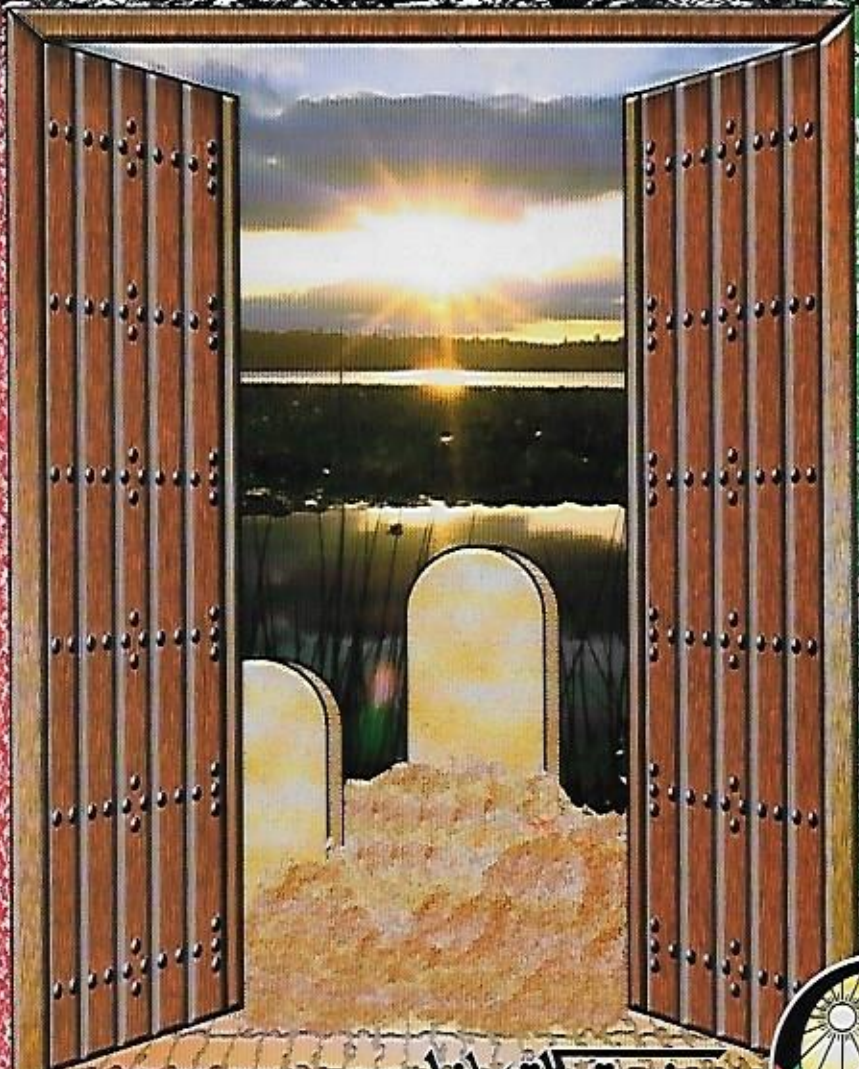

صندوق التكافل

لرعاية أسر الشهداء والأسرى

جمعية الإصلاح الاجتماعي

٦

صندوق التكافل

لرعاية أسر الشهداء والأسرى

جمعية الإصلاح الإجتماعي

قوافل شهداء الكويت

سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار

القافلة السادسة

يسر صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى أن
يصدر القافلة السادسة من سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار
ضمن فعالياته بمناسبة الذكرى السابعة لاحتلال الكويت

حقوق الطبع محفوظة
لصندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى
ومكتبة المنار
ربيع أول/ ١٤١٨هـ
أغسطس ١٩٩٧م

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾

[الأحزاب - ٢٣]

* لن ننسى شهداءنا الذين اختلطت دماؤهم الزكية بثرى الكويت الغالي ليكونوا رمز العطاء في ذروته، فلهم عند الله ارفع الدرجات.

صاحب السمو
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير البلاد

*** عهدا علينا أمام الله وأمام شعبنا وأمام أنفسنا.. لن ننساكم يا شهداء الكويت ولن نغفل حقكم علينا.**

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء
الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

إهـــداء

إلى الرجل العامل الصامت.....

إلى المحسن الكبير.....

إلى المنفق في أبواب الخير.....

إلى من خدم قضية الشهداء والأسرى.....

إلى من يسّر للصندوق مظلة ومقرا للعمل والعطاء.....

إلى العم الفاضل عبدالله العلي المطوع.....

نهدي هذه القافلة...

مجلس الإدارة

فهرس القافلة السادسة لشهداء الكويت الأبرار

صفحة

كلمة شكر وعرفان ١٠
مقدمة القافلة السادسة ١١
أرقام ومعلومات ١٢

أبطال القافلة السادسة لشهداء الكويت الأبرار

١ـ الشهيد / إبراهيم عبد النبي المشعل ١٤
٢ـ الشهيد / أحمد عبد الله محمد حمد بوحمدي ١٨
٣ـ الشهيدة / إيمان موسى حسين محمد الشمري ٢٢
٤ـ الشهيد / بدر مرزوق سطام العازمي ٢٦
٥ـ الشهيد / حامد خلف شريان عنيزان الشمري ٣٢
٦ـ الشهيد / حمد يوسف أحمد السلطان ٣٤
٧ـ الشهيد / حميد مجيد علم دار محمد مهدي ٣٨
٨ـ الشهيد / خالد عبدالله عبد اللطيف النجدي ٤٠
٩ـ الشهيد / دهام هامل مطلق عدنان الشمري ٤٢
١٠ـ الشهيد / رجعان وسمي راشد البليجية العازمي ٤٦
١١ـ الشهيد / رمضان ظاهر شريان العنزي ٤٨
١٢ـ الشهيد / ساير خلف ربيع العتيبي ٥٢
١٣ـ الشهيد / طارق بدر ناصر بورسلي ٥٦
١٤ـ الشهيد / عدنان أحمد عبد الله علي شير ٦٠

صفحة

١٥ ـ الشهيد / عدنان محمد صالح حسين القطيفي ٦٤
١٦ ـ الشهيد / علي مجيد علم دار محمد مهدي ٦٨
١٧ ـ الشهيد / فؤاد مشاري سليمان الشطي ٧٠
١٨ ـ الشهيدة / ليلى أحمد بهبهاني ٧٤
١٩ ـ الشهيد / متعب سالم عوض الشمري ٧٨
٢٠ ـ الشهيد / مجيد علم دار محمد مهدي ٨٠
٢١ ـ الشهيد / محمد علي زمان الكندري ٨٤
٢٢ ـ الشهيد / محمد كاظم حسين دشتي ٨٨
٢٣ ـ الشهيدة / منيرة أحمد الجار الله ٩٢
٢٤ ـ الشهيدة / نوير سعيد ضاوي المطيري ٩٤
٢٥ ـ الشهيد / يوسف جاسر محمد الصالح النجدي ٩٦
٢٦ ـ الشهيد / يونس محمد يوسف علي مال الله ١٠٠

أبطال القافلة الأولى لشهداء الكويت الأبرار ١٠٦
أبطال القافلة الثانية لشهداء الكويت الأبرار ١٠٧
أبطال القافلة الثالثة لشهداء الكويت الأبرار ١٠٨
أبطال القافلة الرابعة لشهداء الكويت الأبرار ١٠٩
أبطال القافلة الخامسة لشهداء الكويت الأبرار ١١٠
شكر وتقدير ١١١

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ومن بهديه اهتدى

أما بعد. . . .

فبعد أن أنعم الله على شعبنا بنعمة التحرير، سطعت نجوم خالدة من أصحاب الأيادي البيضاء من أبناء الكويت المخلصين، سطرت أروع صفحات البذل والفداء تعبيرا عن الشكر الجزيل لله عز وجل، وتقديرا لشهداء الكويت الذين سجلوا بدمائهم أرقى التضحيات في سبيل عودة الديار إلى أهلها.

ومن بين هذه الأيادي البيضاء التي لم تدَّخر وسعا في خدمة قضية الكويت العادلة، ورَدِّ الجميل لشهداء الكويت الأبرار، كان الأستاذ الفاضل/ عبدالله العلي المطوع، الذي لم يَدَعْ سبيلا للتبرع إلا وسلكه، ولم يجد وسيلة لتقديم العون والمساعدة إلا وكان السباق لها، والذي ما إن سمع بحاجة صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى لمظلة رسمية بعد صدور قرار مجلس الأمة والحكومة بحل اللجان التطوعية العاملة في مجال الشهداء والأسرى وتوفير مقر له لخدمة ورعاية أسر الشهداء والأسرى، ولحمل قضية الأسرى والمطالبة بفك أسرهم في شتى المحافل والمنظمات الدولية، تسارع مشكورا في تسخير إمكاناته لتحقيق هذه الرغبة، فعبّر عن استعداده لمنح صندوق التكافل المظلة الرسمية للعمل ضمن إطار جمعية الإصلاح الاجتماعي ولتكون بمثابة المقر الرسمي له.

وإيمانا منا باللفتة النبوية الشريفة في الحديث الصحيح الذي يقول فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى السيد الفاضل/ عبدالله العلي المطوع على أعماله الجليلة من أجل خدمة قضية الكويت العادلة (قضية الشهداء والأسرى). ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه خير الجزاء، ويمنحه وافر العطاء، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

صندوق التكافل
لرعاية أسر الشهداء والأسرى

مقدمة القافلة السادسة

وتستمر قوافل الشهداء في الانطلاق من محطتها الأخيرة في الحياة الدنيا إلى مقصدها الأخير في رحلتها الطويلة.

ويحق لكم - قراؤنا الأعزاء - أن تستمتعوا حين ترون تسابق فرسان القوافل السابقة والقافلة السادسة للانطلاق في هذه المسيرة...، كل منهم يحث الخطا ليفوز بالسباق...، وقد حَقّ فيهم قول الله تعالى: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾.

قراؤنا الكرام

بالأمس قدمنا لكم فرسان القوافل الخمسة الأوَل من سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار...، في كل قافلة ست وعشرون فارسا...، واليوم نقدم لكم فرسان القافلة السادسة...، وستركككم تستمتعون بمشهد السباق، وروعة التنافس الشريف بينهم على نيل الشهادة.

وسنظل معكم في وصال...، تجمعنا معكم في هذا السياق قضية شهداء الكويت الأبرار، خير ما يجمعنا...

والله يحفظكم ويرعاكم.

عصام عبداللطيف الفليج

رئيس مجلس إدارة

صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى

القافلة السادسة - - أرقام ومعلومات

في هذه القافلة ٢٦ شهيداً من شهداء الكويت الأبرار ، وفيما يلي نقدم تفصيلات رقمية ومعلومات عن أبطالها :

• **تفصيل الحالة الإجتماعية للشهداء :**

الحالة الإجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	١١	٪٤٢,٣
متزوج	١٥	٪٥٧,٧

• **تفصيل الفئة العمرية للشهداء :**

العمر	العدد	النسبة
١٠ - ٠	٣	٪١١,٥
٢٠ - ١١	٥	٪١٩,٢
٣٠ - ٢١	١٠	٪٣٨,٥
٤٠ - ٣١	٢	٪٧,٧
٥٠ - ٤١	٥	٪١٩,٢
٥١ - فأكثر	١	٪٣,٩

• **تفصيل جنس الشهداء :**

العمر	العدد	النسبة
ذكر	٢٣	٪٨٨,٥
أنثى	٣	٪١١,٥

• **تفصيل كيفية الإستشهاد :**

كيفية الاستشهاد	العدد	النسبة
إشتباك مع العدو	٤	١٥,٤٪
إعدام	١٠	٣٨,٥٪
قتل عشوائي	٣	١١,٦٪
قصف جوي	٢	٧,٧٪
إنفجار	١	٣,٨٪
إختناق	١	٣,٨٪
إصطدام سيارة	١	٣,٨٪
مطاردة	١	٣,٨٪
إطلاق نار	٢	٧,٧٪
حرمان من العلاج	١	٣,٨٪

الشهيد

إبراهيم عبدالنبي المشعل

*** الشهيد كان حلقة الوصل بين القيادة ومجموعته.**

*** وجه نيران أسلحته للأرتال العراقية فقتل وجرح العشرات.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٥م.

السكن : الفردوس.

المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة.

العمل : الجيش الكويتي/ القاعدة البحرية.

الحالة الاجتماعية : متزوج.

الأبنـــــاء

وتاريخ الميلاد : ١- مشعل (١٩٨٨) ٢- فهد (١٩٩١).

تاريخ الاستشهاد : ١٦/ ٩/ ١٩٩٠م.

مكان الاستشهاد : مشرف.

كيفية الاستشهاد : إعدام.

في الثاني من أغسطس من عام ١٩٩٠م فتح الكويتيون نوافذهم فلم يجدوا وطنهم، ولم يجدوا أهلهم وذويهم، ولكنهم رأوا جيوشا جرارة، وسمعوا أصوات المدافع الهدارة، وأرتالا من السيارات العسكرية المخيفة التي تلتهم الشوارع باندفاعها المجنون المدمر، سمعوا أصوات الطائرات ورشق البنادق والرشاشات، ورأوا الجنود العابثين بالأرض الناهبين للبيوت وهم يزاولون مهنة جديدة حقيرة تضاف إلى سجل أعمالهم الدنيئة.

وانتفض الشهيد إبراهيم المشعل - رحمه الله - مذعوراً مذهولاً من هول ما رأى وتساءل في نفسه.. هل ما يراه واقعاً أم خيالا؟! ولكنه الآن يقظ ومدرك لما يراه ويسمعه، فأيقن في نفسه أن هذا واقعا صحيحا، وأيقن أيضا أن هذه القوة الضاربة المدمرة التي تخطت القيم والمبادىء والجوار لا تردها إلا قوة مثلها، وأكبر منها.

وعلى الفور انضم لمجموعة المقدم ركن خالد الشطي ليضع نفسه ومقدراته تحت تصرف القيادة، ومنذ ذلك الحين لم يعد يفكر في أهله وأولاده وذويه، ولم يهنأ بالحديث مع والديه كالسابق، بل كان جُلّ تفكيره في كيفية الخلاص من هؤلاء المعتدين، ترك هواية (الحداق) صيد السمك والرياضة، وعافت نفسه متعة التلذذ بالحياة، فلا تراه إلا مهموما حزينا على ما آلت إليه الحال في بلاده.

وظهر حبه الشديد لوطنه وولائه وإخلاصه لقيادته، فقد كان يتستر على قائد مجموعته المقدم ركن خالد الشطي، ويحميه بكل الوسائل كي لا يصل إليه الأعداء، واستخدم خبرته التي اكتسبها في عمله في الجيش الكويتي، وجنّد طاقاته في الدفاع عن وطنه وأهله، وطلب من الله سبحانه وتعالى أن ينعم عليه بالشهادة.

وبدأت عمليات المقاومة منذ اليوم الأول حين انضم للمجموعة في مخفر كيفان، وبدأ بِقَتْلِ عشرات الجنود العراقيين سواء في منطقة كيفان أو في منطقة الروضة، واستمر في صموده مع مجموعات المقاومة في كيفان التي اشتهرت في الأيام الأولى للاحتلال - وأهل الكويت جميعا يعرفون مقاومة أهل كيفان - وبعدها اقتحم الجيش العراقي المخفر بكل امكاناته ومعداته كالدبابات وغيرها من الأسلحة الثقيلة، وسيطر على جميع المرافق الحيوية في المنطقة، وبعدها اضطرت المقاومة لتحويل العمل العسكري من مواجهة واضحة للعيان إلى عمل عسكري سري، ونذر الشهيد نفسه ليكون حلقة الوصل بين القيادة وبين مجموعة المقاومة التي يعمل فيها، حيث أصبح يزود مجموعته بالتعليمات الواردة من وإلى القيادة، وبدأ بجمع الذخيرة والأسلحة وتوزيعها وإخفائها في أماكن آمنة تستخدم وقت الحاجة.

ومما قام به الشهيد في عمله العسكري مواجهة رتل كامل من السيارات العسكرية العراقية على الطريق السريع حيث أمطرهم بوابل من الرصاص فأصاب منهم العشرات بين قتيل وجريح. كما اشترك مع مجموعته في إطلاق النار على أعداد كبيرة من السيارات العسكرية والمدنية العراقية وإحراقها، وكل هذه الأعمال البطولية أحدثت رعبا في نفوس المعتدين وجعلتهم يشدون الوثاق ويضيقون الخناق على الشعب الكويتي برمته وأصبحوا لا يثقون بأي تصرف ولو كان تصرفا عاديا من أهل الكويت، وأصبحت المقاومة هاجساً مخيفا يرعبهم ليلا ونهارا حطم روحهم المعنوية.

وفي يوم ٣/٩/١٩٩٠م كانت مجموعة الشهيد في بيت أحمد دشتي في منطقة مشرف - مقر المجموعة - يخططون لعملية جديدة، وتفاجأوا بمداهمة المنزل من قبل القوات العراقية والاستخبارات، وألقوا القبض على الجميع وهم: الشهيد/ إبراهيم المشعل، المقدم ركن/ خالد الشطي، الرائد/ جمال الخضري، الرائد/ خليل بهاويد، النقيب/ خليل بهاويد،

النقيب/ طارق المدلج، الرقيب/ سليمان المشعل، النقيب/ وليد الهدلق، وكيل ضابط/ فيصل الهاجري، إياد السبتي، جمال ادريس وجمال البناي، واقتيد الجميع بقسوة وعنف وغلظة إلى معتقل التعذيب والإهانة البشرية وتعرض الشهيد لأصناف عدة من التعذيب الوحشي الهمجي ليعترف بما عمله هو أو مجموعته، ولكن الشهيد كان كالطود الشامخ الذي لا يتأثر بريح التعذيب، واستمر على كتمانه كي ينجو أصحابه، وبالفعل فقد فك الله أسر بعض أصحابه، وبقي هو لينال قسطاً آخر من التعذيب كي يعترف، ولما لم يجدوا فائدة منه قرروا إعدامه.

وفي يوم ١٦/ ٩/ ١٩٩٠ أحضر الأوغاد الشهيد/ إبراهيم المشعل ومعه المقدم/ محمد جاسم وخالد دشتي، وأنزلوهم أمام المنزل وهم معصوبو الأعين، وأطلقت رصاصات الغدر على الشهيد في مؤخرة رأسه فوقع صريعا على الأرض مستشهدا من أجل وطنه وذويه.

رحمك الله يا شهيد أنت ومن معك من الشهداء وأجزل لكم النعيم والعطاء وخلدكم في دار البقاء بعد أن أديتم ما عليكم في دار الفناء.

الشهيد

أحمد عبدالله محمد حمد بوحمدي

*** سيقتلني صدام هنا (ويشير إلى بطنه).**

*** تطايرت عظام جمجمته في أنحاء الغرفة.**

تاريخ الميلاد : ١٩٨٦م.

السكن : العارضية.

تاريخ: الاستشهاد : ١٩٩٠/٨/٢٧م.

مكان الاستشهاد : المنزل.

كيفية الاستشهاد : قتل عشوائي.

ثورة عارمة تلك التي ظهرت على وجوه الصامدين من أبناء هذا البلد معبرة عن مدى رفضهم للاحتلال البغيض ومنذرة بمقاومة أبدية حتى تحقيق النصر واسترداد الأرض والحفاظ على العرض والكرامة أو الموت دون هذا الهدف السامي.

واشترك الجميع في التعبير عن رفضه كل حسب طريقته وحسب إمكاناته وحسب فهمه لمجريات الأمور التي استجدت في حياته، فترى الصغير والكبير، والرجل والمرأة، والشاب والفتاة، والطفل الصغير والشيخ المسن كلهم وبدون استثناء عبروا عن رفضهم تعبيرا واضحا فهمه العدو المحتل وعمل على إخماد جذوته بكل الطرق غير عابىء ببراءة طفل أو حرمة امرأة أو ضعف مريض أو شيخوخة مسن.

ستبقى ذراع الوالد تحن لحمله

وهذا شهيدنا أحمد الذي لم يتجاوز الأربعة أعوام يساهم أيضا في رفضه للاحتلال الذي ملأ قلبه رعباً وخوفاً، وها هو يحمل مسدسهُ (اللعبة) ويلوح به للجنود عندما يتوقف مع أفراد أسرته في السيارة للتفتيش عند نقاط التفتيش المنتشرة في جميع الطرق، وعندما يراه أحد أبويه يحاول جذبه ناحيته وإخفاء المسدس (اللعبة) حتى لا يتعرض الجميع للمساءلة غير الإنسانية.

هكذا كان يعبر الشهيد أحمد عن رفضه للاحتلال المنبعث من خوفه على حياته البريئة، وقد تجسد هذا الخوف بأقوال وأفعال من الشهيد فكان رحمه الله دائما ما يهتف ويقول (يموت صدام - يموت صدام).

وقبل استشهاده بأسبوع كان يقول (سيقتلني صدام هنا ويشير إلى بطنه).

ترى ما الذي يجعل طفلا صغيرا يفكر بهذا الشكل وماالذي يجعله يتلفظ بألفاظ الموت والفناء والقتل ويمسك بالمسدس ويشهره في وجه الجنود إلى غير ذلك من تصرفاتٍ يخشاها الكبار أحيانا، والحقيقة الواضحة التي تضع تفسيراً جلياً لتلك التصرفات هي أن ما جاء به الاحتلال من دمار شامل للبيئة والإنسان والأخلاق والمبادىء والأعراف، جعل أصحاب الفطرة السليمة كباراً أو صغاراً يعبرون عن رفضهم لهذا الدمار، فلا عجب إذن في أن نرى هذه التصرفات البريئة من الشهيد أحمد.

وذات يوم وبينما أحمد يلهو في غرفة أخته، تعالت أصوات الرصاص في كل ناحية بطريقة عشوائية لاخماد أصوات التكبير على أسطح المنازل، وإذا برصاصة غادرة مزقت الجمجمة وقطعت الأذن اليمنى والرقبة وتطايرت أجزاء من الجمجمة في أنحاء الغرفة لدرجة دخول بعض هذه الأجزاء في خزانة الملابس.

وسقط الشهيد أرضاً مضرجاً بدمائه البريئة ليودع الحياة وهو غاضبٌ على من عكروا صفوها، وناقمٌ على مَن غَيّروا ملامحها.

رحم الله الشهيد رحمة واسعة ونسأل الله جل وعلا أن يجعله ذخراً لأبويه وطيراً من طيور الجنة.

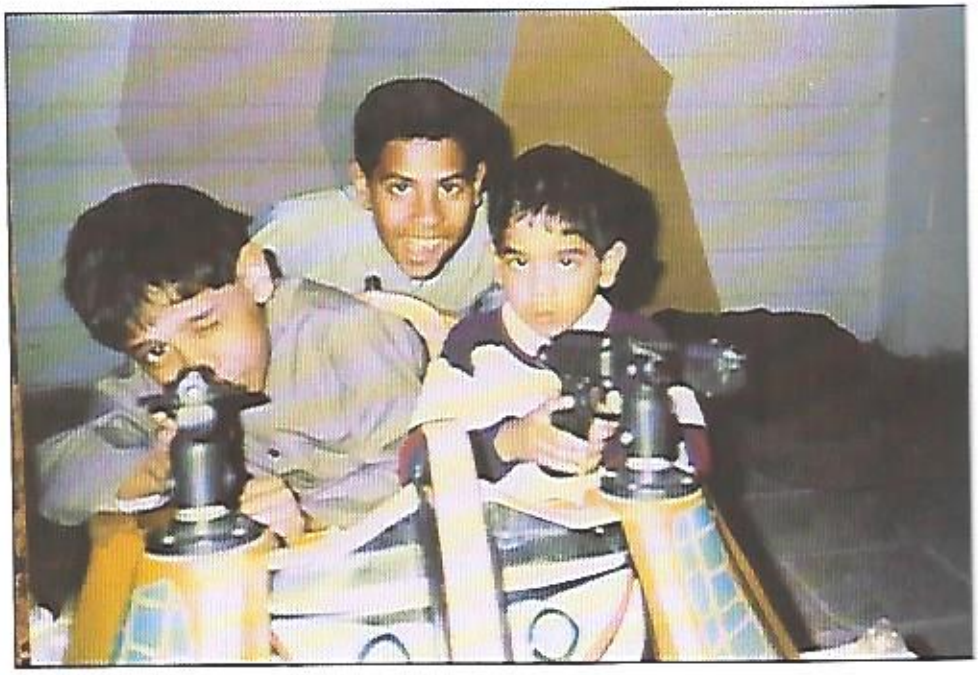

الشهيد أحمد يلهو ببراءة مع إخوانه

الشهيدة

إيمان موسى حسين محمد الشمري

*** كانت تردد: صدام سوف يخرج من الكويت وأنا أموت.**

*** صعدت لتنظر إلى الطائرات فأصيبت.**

تاريخ الميلاد : ١٩٨٣م.

السكن : الرقة.

المؤهل العلمي : طالبة في المرحلة الابتدائية.

تاريخ الاستشهاد : ٣١/ ١/ ١٩٩١م.

مكان الاستشهاد : سطح المنزل.

كيفية الاستشهاد : قصف جوي.

يعيش الإنسان حياته كلها من أجل تحقيق أهداف عدة، يصل بها إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى ويحقق بها السعادة والهناء، ومن هذه الأهداف تربية الأبناء الذين قال الله عز وجل عنهم: ﴿**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**﴾ وبالفعل أن الأبناء زينة وجمال وسعادة وبهجة، ولكن القدر أحيانا يحتم علينا أمورا عكسية ومخالفة لما رسمناه، ولا نملك حينها إلا التسليم بقضاء الله.

وشهيدتنا الطفلة إيمان الشمري عاشت طفولتها البريئة في كنف والديها الكريمين وبين إخوانها وأخواتها الأعزاء، تنعم بجو عائلي هادىء وتضفي على البيت سعادة وسرورا بما تقوم به من حركات طفولية وكلمات جميلة.

الشهيدة إيمان إلى اليسار مع والديها

وعندما دخل المعتدون البلاد خلسة تغيرت أحوال الناس وعشعش الحزن والأسى في القلوب، واحتارت العقول والألباب، وتاهت السعادة عن الناس وتاه الناس عنها، وأصبحوا يعيشون أيامهم دون هدف واضح ولكن ليس كل الناس باتوا لا يعرفون أهدافهم، بل إن الكثير منهم بدأ منذ اللحظة الأولى للاحتلال يفكرون بطريقة الخلاص والتحرير، بل إن أصحاب الفطرة السليمة المتوازنة أدركوا أن واقع الاحتلال أمر طارىء شاذ لا يلبث إلا قليلا ثم يندحر، ولعل الشهيدة إيمان كانت فطرتها صافية نقية عبرت عن صفاء فطرتها بقولها (صدام سيخرج وأنا أموت).

وبالفعل فإن صدام وجنوده قد خرجوا مندحرين وهي قد انتقلت إلى ربها في جنات الخلود عندما صعدت إلى سطح المنزل لتشاهد وتسمع طائرات التحالف وهي تقصف المحتل، فكان قدر الله أن تصاب في يوم ٣١/ ١/ ١٩٩١م وترحل إلى بارئها، وتحققت مقولتها وتم الرحيل للاثنين معاً رحيل المعتدين من البلد الآمن وهم يجرون أذيال الخزي والهزيمة ورحيل إيمان إلى ربها حيث الجنان الوارفة والنعيم المقيم وشتان بين الرحيلين.

الشهيدة إيمان في الخلف إلى اليسار مع شقيقاتها حياة وشيماء ومنى وشقيقها الطفل عبداللطيف

وهذه بعض الكلمات الجميلة التي قيلت بحقها من أسرتها الكريمة:

ابنتنا الغالية إيمان

«بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نرثي رحيلك عنا، وكما أنك رحلتِ فداء للوطن.. فنحن جميعا فداء للوطن الغالي، يا من كنت وردة في بستان أسرتك عزاؤنا الوحيد أنك إن شاء الله في جنة الخلد مع الشهداء الأبرار فالشهيد مكانه في الجنة وأنت عصفور من عصافيرها لأنك رحلتِ عن دنيانا صغيرة، ونحن دوما في ذكراك، شقيقاتك لن ينسوك أبدا وحتى زميلاتك في المدرسة ما زلن يذكرنك ويترحمن عليك، وسبحان الله كيف كنت ترددين (صدام سيخرج وأنا أموت) وسبحان الله كيف تحقق ما قلتيه.

ففي جنة الخلد انعمي يا ابنتنا الغالية ولنا من بعدك الصبر من الله عز وجل على فراقك ونسأله جل وعلا أن يجمعنا بك في مستقر رحمته وأن يرحم شهداءنا أجمعين ويعجل بفك قيد أسرانا آمين.

وصلى الله على النبي الأمين وعلى الصحابة أجمعين»

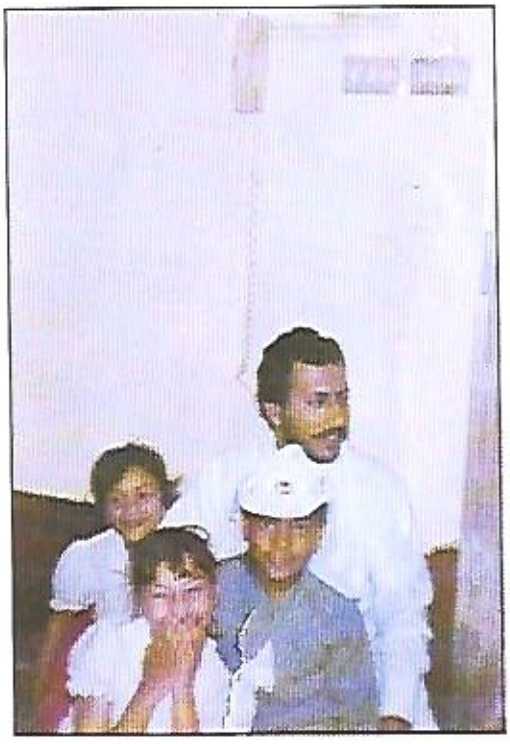

الشهيدة إيمان في الأمام إلى اليسار
مع إخوانها

الشهيد

بدر مرزوق سطام العازمي

*** ضحى بحياته من أجل إنقاذ غيره.**

*** تمنى الشهادة فأعطاه الله إياها في اليوم التالي.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦١م.

السكن : الجهراء.

المؤهل العلمي : الرابع المتوسط.

العمل : إطفائي.

الحالة الاجتماعية : متزوج.

الأبناء وتاريخ الميلاد: ناصر (١٩٩٠م).

تاريخ الاستشهاد : ١٧/ ١٢/ ١٩٩٠م.

مكان الاستشهاد : الجهراء.

كيفية الاستشهاد : اختناق.

منذ أن دخلت الجيوش المعتدية الجرارة أرض الكويت والتضحية باتت سمة واضحة من سمات المجتمع الكويتي المرابط، وبدأ المرابطون الأوفياء ينوعون من صور التضحية والفداء، فلم يعد لها شكلا أو معنى واحدا، بل تنوعت أشكالها وتشعبت معانيها، ولعل هذا التنويع يؤول لموقع كل مرابط في أثناء الاحتلال، فالعسكري ضحى من موقع العسكرية بالتحامه المباشر مع العدو، والمدني ضحى بوقته وجهده، والثري ضحى بثروته وماله وساعد المحتاجين من أبناء بلده.. وهكذا تنوعت صور التضحية.

وشهيدنا بدر العازمي أحد المرابطين الذين ضحوا بأرواحهم من أجل إنقاذ الغير، فقد كان - رحمه الله - شابا فتيا في مقتبل العمر عمل في الإدارة العامة للإطفاء، وأخلص أيما إخلاص في عمله، والتحق بعدة دورات تدريبية نظمتها الإدارة واحتل المركز الأول بتقدير امتياز على زملائه في إحدى الدورات كان - رحمه الله - رجلا خلوقا يحبه كل من عرفه ويأنس لقربه كل من تعامل معه من قريب أو بعيد، كان ملتزما بتعاليم دينه، حليما فلا يغضب بسرعة، قلبه كبير يتسع لحب الناس، وفوق هذا كله كان بارّاً بوالدته ويحترمها ويوقرها ويلبي لها كل ما تطلب.

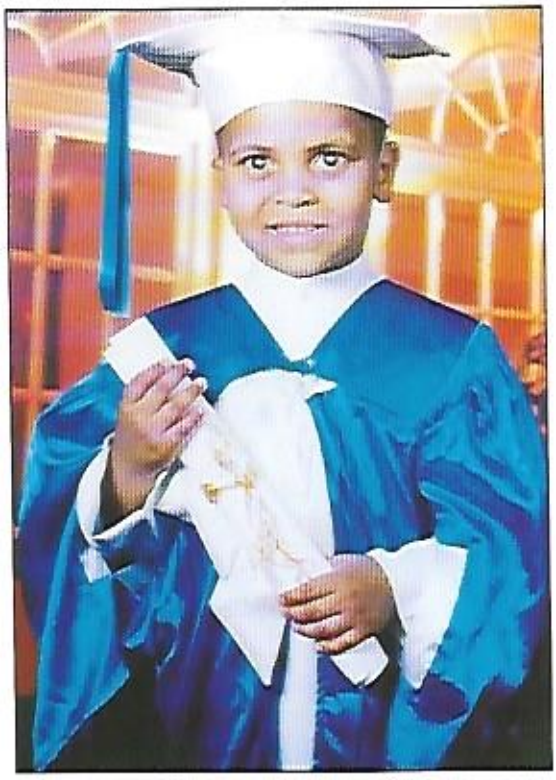

ابن الشهيد ناصر وقد تخرج من مرحلة رياض الأطفال

وعندما جاء المحتلون تعمق في نفسه حب وطنه أكثر وقال: «إن الكويت الآن لهي أشد حاجة لأبنائها من أي وقت مضى» وقرر البقاء في بلده حتى آخر يوم في حياته وتمنى الموت من أجله، وبدأ يصبّر الناس ويحثهم على البقاء في بلدهم والتمسك بأرضهم، وانخرط في عمله كإطفائي ومنقذ بكل إخلاص ووفاء، وقام بإطفاء العديد من الحرائق في المنازل التي كان الطغاة يحرقونها.

واشتدت مضايقة أزلام الاحتلال لفريق الإطفاء حيث كانوا يداومون عندهم، وفكر الشهيد في التخلص منهم بأية طريقة حتى ولو فخخ سيارته واندفع بها نحوهم، وبالفعل استشار الشهيد أحد أقربائه عما يجول في خاطره فلم يشجعه على هذه الطريقة ولكنه قال له: إنك إن كنت صادقا مع الله في نيل الشهادة فسيبلغك الله إياها.

الشهيد يوم زفافه وهو يتلقى التهنئة من أخيه فراج

وأحجم الشهيد عن هذه الطريقة واستمر في عمله دون انقطاع، وفي يوم استشهاده، صلى الفجر في المسجد وعاد وارتدى ملابسه الرسمية وقبّل يدي والدته وطلب منها الدعاء له والدعاء على المحتلين الطغاة.

وتوجه إلى مقر عمله وهناك تلقى إشارة تفيد بوجود مواطن غريق في منطقة تيماء في الجهراء سقط في إحدى المجاري وتوجهت فرقة الإنقاذ بصحبة الشهيد، وعند وصولهم للموقع صعب الأمر عليهم لعدم وجود كمامات أو معدات خاصة تساعدهم في النزول إلى المجاري للبحث عن الغريق لأن الجنود العراقيين سرقوا كل هذه المعدات.

ووقف الجميع مكتوفي الأيدي لكن الشهيد قرر النزول بمفرده للبحث عن الغريق لإنقاذه، وبالفعل نزل وحاول التفتيش عنه عدة مرات دون جدوى ونظرا لتكرار عملية النزول دون معدات أو كمامات خاصة أصيب الشهيد باختناق حاد من أثر الغازات السامة وحدث معه تلف في خلايا الدماغ فارق الحياة على إثرها.

الشهيد في البدلة العسكرية

وضحّى الشهيد بحياته دون أن يبخل بها على أحد المواطنين فكيف يبخل بها على بلده إذا دعاه، وهكذا نرى صورة جديدة من صور التضحية التي تعددت إبان الاحتلال العراقي البغيض صورها أهل الكويت بأرواحهم كل بطريقته الخاصة.

الشهيد مع زملائه في إحدى دورات الإطفاء التدريبية

رثته إحدى قريباته بقولها:

يا بو ناصر ما دريت عن تحرير الكويت
لأنك أنت غايبٍ ومنزلك تحت التراب
يا بدر ليت يومك ما دنا ومعنا حييت
وشفت في عينك هزيمة وانسحاب

ليتك شايف أفراح النصر في كل بيت
والذليل إشلون ينعق بداره غراب
انسحب من دارنا ولا له مبيت
كن حبيته يوم فقا توالي سراب
هذا يومٍ منوتك يومٍ بغيت
يوم هدام انهزم هو والذئاب
أشهد إنك يا بدر عطيت ووفيت
وحق بلادك ما بخلت ولا تهاب
سقت روحك للوطن ولا يومٍ شكيت
تستحق لاذكروك بمليون كتاب وكتاب
لكن الأمر لله يا أبطال الكويت
ترفع الراية بدماكم ويتروى أغلى تراب

(زوجة أخ الشهيد بدر مرزوق العازمي)
نادية أحمد الصرعاوي

الشهيد

حامد خلف شريان عنيزان الشمري

*** استبسل في الدفاع عن الوطن حتى نال الشهادة.**

*** عشق العسكرية منذ صغره.**

تاريخ الميلاد : ١٩٧١م.

السكن : الجهراء.

المؤهل العلمي : الشهادة المتوسطة.

العمل : جندي في الحرس الوطني/ صاعقة.

الحالة الاجتماعية : أعزب.

تاريخ الاستشهاد : ٢/٨/١٩٩٠م.

مكان الاستشهاد : أمام بوابة الحرس الوطني.

كيفية الاستشهاد : اشتباك مع العدو.

منذ نعومة أظافره وهو يتطلع لارتداء البدلة العسكرية، ويتوق شوقا ليصبح عسكريا يخدم بلده ويحافظ على أمنها واستقرارها، فقد كان منذ صغره يهوى الخروج إلى البر ليمارس هواية الصيد والرماية وهي هواية جميلة ترتقي بصاحبها نحو الجد والصبر والتحمل وهي أيضا هواية حث عليها ديننا الحنيف حيث جاء في الأثر «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل».

وكان الشهيد - رحمه الله - محبا وعطوفا على والديه باراً بهما متفانيا في خدمتهما، كما كانت تربطه علاقات قوية مع زملائه العسكريين وكان قريبا حبيبا مع أصدقائه بوجه عام، وبقى الشهيد على هذا المستوى الرفيع من الحب لعمله كعسكري ومن الوفاء لوالديه كابن بار ومن اللطف وخفة الظل كصديق.

وفي يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢م صدم الشهيد عندما أيقن من خبر الاحتلال ودخول الجحافل العراقية الجرارة إلى بلد صغير آمن واشتبك المدافعون الأبطال من أبناء الكويت وقاتلوا بكل شجاعة وإقدام منكرين لذواتهم ومضحين بأرواحهم وواضعين نصب أعينهم النصر أو الشهادة، فالنصر يعيد الحريات والشهادة تقرب من الجنات.

وكان الشهيد في هذا اليوم في عمله في الحرس الوطني وكان ضمن المقاتلين الشجعان الذين حملوا السلاح واستبسلوا في الدفاع عن الوطن العزيز، وبدأ الشهيد يصوب نيران الحرية نحو الأعداء، ويتلقى بصدره الطلقات البربرية، واستمر الاشتباك فترة وبعدها جاءت الأوامر العسكرية بالتوقف عن القتال والانسحاب حماية للأوراح ومنح فرصة أكبر لتوحيد الصفوف وتجميع الجهود من أجل التحرير الشامل، لأن الاستمرار في القتال بالشكل الذي كان عليه من عدم الاستعداد لعدم التوقع لما سيحدث يعتبر مجازفة وتهوّر خاصة إذا ما قورنت قوة واستعداد الجيش العراقي باستعدادات الجيش الكويتي.

ومع وضوح الأوامر بالانسحاب إلا أن الشهيد أبى إلا أن يستمر في القتال لأنه يريد أن يبعد شرور المعتدين أو يكون مع الحور العين وفي الاشتباك أصيب الشهيد بعدة طلقات قاتلة في الصدر والرقبة فارق الحياة على إثرها بعد أن أدّى ما عليه من واجب وطني وبعدما أخلص لشعبه وأهله. رحمه الله رحمة واسعة هو وجميع إخوانه الشهداء.

الشهيد

حمد يوسف أحمد السلطان

*** ذهب ليطفىء نيران دسمان فأصابته طلقات العدوان.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٨م.
السكن : الدعية.
المؤهل العلمي : الشهادة المتوسطة.
العمل : إدارة الإطفاء العام.
الحالة الاجتماعية : متزوج.
الأبناء وتاريخ الميلاد: نوف (١٩٨٩).
تاريخ الاستشهاد : ٢/٨/١٩٩٠م.
مكان الاستشهاد : قرب قصر دسمان.
كيفية الاستشهاد : إطلاق نار.

تدافعت الجموع الغاضبة من أبناء الكويت لنصرة بلدهم، وتزاحمت أجسادهم في طريق التضحية والفداء، وتعاهدت أرواحهم لتحقيق النصر أو الشهادة فبدأ كل واحد منهم بتنفيذ ما تعاهد عليه بطريقته الخاصة، وسقط الشهداء الواحد تلو الآخر منذ اليوم الأول للاحتلال وحتى إلى ما بعد يوم التحرير من جراء الاشتباك المسلح في الأيام الأولى، ومرورا بعمليات المقاومة في أثناء الاحتلال وانتهاءً بطلقات الفلول المندحرة، والألغام فيما بعد التحرير.

والشهيد حمد كان من طليعة الشهداء الأولى، فقد كان - رحمه الله - في مقر عمله في إدارة الإطفاء العام (مركز الهلالي) حينما قرع جرس الإنذار في صبيحة يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م معلنا عن اندلاع الحرائق في قصر دسمان نتيجة القصف المدفعي والطائرات العسكرية.

فهرع الشهيد وإخوانه في العمل لتلبية النداء بكل شجاعة وإقدام، واستقل سيارة الإطفاء كل من (خالد ذياب)، (عدنان الرزوقي)، (مبارك العزران) والشهيد حمد معهم، واتجهوا على الفور إلى قصر دسمان لإطفاء نار الحقد والغدر وهم غير مسلحين بالطبع لأن عملهم مدني وإنساني ولا يتصف بأية صفة من الصفات العسكرية أو الهجومية.

ومع هذا الوضوح التام لعملهم المدني إلا أن الأغاد عبروا عن رفضهم لقدومهم بإطلاق النار الحي فور اقتراب السيارة من القصر حيث أمطروا السيارة بوابل من الطلقات الموجهة لفريق العمل فأصابوا السائق في رأسه إصابة بسيطة وأصابوا الشهيد حمد بعدة طلقات في الصدر والقلب وأحدثت كسرا في الذراع وفارق الحياة في الحال.

وعلم الأهل باستشهاد حمد ولكن أين جثمانه الطاهر؟! ولقد بحث الأهل عن جثمانه مدة طويلة ولم يعثروا عليه إلا بعد (١٣) يوماً في مغيسل

الجعفرية في منطقة الشرق بعد أن عانوا من البحث عنه طوال هذه المدة في جميع الأماكن.

وتوجه بعض أقرباء الشهيد إلى مستشفى الأميري لحفظ الجثمان هناك ولكن إدارة المستشفى اعتذرت لكثرة الجثث وامتلاء ثلاجة حفظ الجثث، فقاموا على الفور بالتوجه إلى المقبرة، وودعوه هناك وغاب عن الأنظار، ووصل إلى مثواه الأخير عند بارئه.

كان الشهيد - رحمه الله - طيب القلب، كريم الخلق، يساعد الناس دون انتظار شكرهم، ويقدم المعونة للمحتاج طمعا في ما عند الله من أجر وثواب، وكان محبوباً بين أصدقائه وزملائه في العمل.

ورحل الشهيد إلى ربه بعد أن أدى ما عليه من واجب وبعد ما أوفى بعهده الذي قطعه على نفسه، وترك ابنته نوف يتيمة الأب، مكسورة الجناح ولكن كفاها فخرا أنها ابنة شهيد.

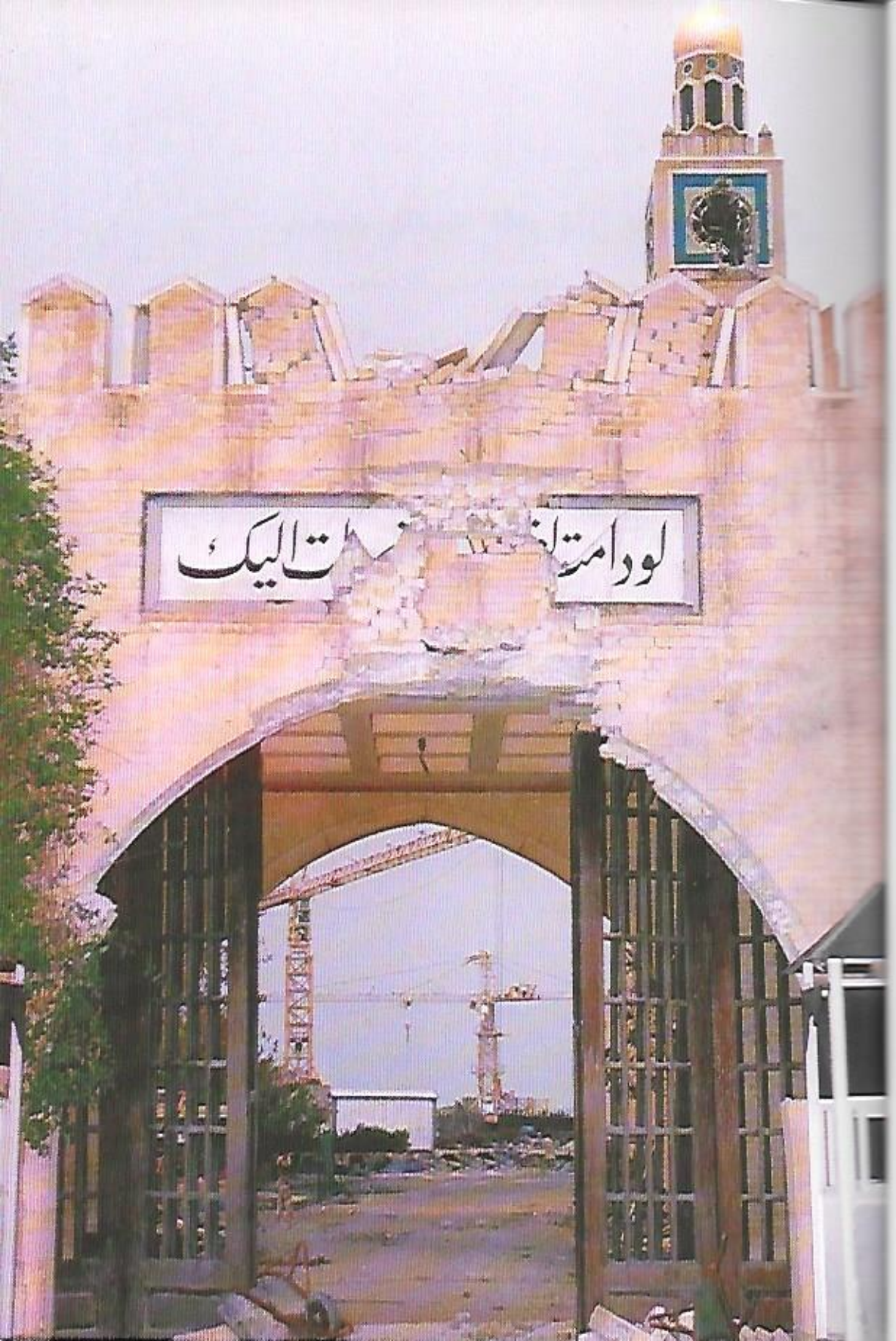

الشهيد

حميد مجيد علم دار محمد مهدي

*** اشتهر بصناعة قنابل المولوتوف.**
*** وزع الطعام على المحتاجين وعمل في التنظيف.**

تاريخ الميلاد : ١٩٧١م.
السكن : غرب الفنطاس.
المؤهل العلمي : الثانوية العامة.
العمل : طالب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
الحالة الاجتماعية : أعزب.
تاريخ الاستشهاد : ٢٣/ ٩/ ١٩٩٠م.
كان الاستشهاد : حديقة المنزل.
كيفية الاستشهاد : إعدام.

كان الشهيد حميد علم دار محبا لصيد السمك (الحداق) كأبيه، وكان يصاحبه في معظم الرحلات البحرية، وعندما حدث الاحتلال العراقي الغاشم تغيرت أحواله وغضب غضبا شديداً، وأصر على الثأر لأبناء بلده، وخاف والده عليه لأنه في مقتبل العمر وقال له: «يا بني اخرج من الكويت ضمن من خرجوا وستعود إليها بعد أن يخرج منها هؤلاء الطغاة» فأجابه قائلاً: «يا والدي ليس أنا من يخرج من أرضه وهي بأشد الحاجة إليه إلى أمثاله من الشباب، فإذا خرجت أنا وخرج غيري من الشباب فمن سيبقى إذا للكويت ليدافع عنها ويحميها؟!!».

فاطمأنّ الوالد إلى جواب ابنه وعلم صدق ثباته وصدق انتمائه وحبه لوطنه فرحب به، وبدأ الشهيد أعماله مع أبيه وأخيه علي وبقية أفراد مجموعة المقاومة بتجميع الأسلحة وتخزينها وتوزيعها ونقلها من مكان لآخر حسب الظروف وحسب ما تقتضيه المصلحة العامة.

واشترك الشهيد حميد مع صديقه الحميم الشهيد إبراهيم البلوشي في العديد من عمليات قتل الجنود وإحراق سياراتهم ومنازلهم، كما انفرد بصنع قنابل المولوتوف وأجاد تصنيعها فكانت مؤثرة جدا في التفجير وإلحاق الأذى في صفوف المعتدين.

وساهم الشهيد رحمه الله في الأعمال المدنية ليدرأ الشبهة عن نفسه، فعمل في توزيع الطعام على المواطنين واهتم بالنظافة العامة، فكان يقوم بالتنظيف مع زملائه حتى ساعة متأخرة من الليل.

ومع ازدياد أعماله البطولية مع أفراد مجموعته أصبحوا جميعاً محط أنظار البغاة فشددوا عليهم الحصار وضيقوا عليهم الخناق حتى وقعوا في الأسر، وتعرض الشهيد رحمه الله لأصناف عديدة من التعذيب النفسي والجسدي دام لأكثر من أسبوع، وبعدها قرر الأوغاد إعدامه فأحضروه إلى حديقة المنزل وآثار الحروق ظاهرة على جميع أجزاء جسده وبعض أطرافه مكسورة، وألقوه في الحديقة وأطلقوا عليه النار في أجزاء متفرقة من جسده فقاضت روحه الطاهرة إلى ربها تشكو الظلم والظالمين.

أما بقية التفاصيل التي تخص ظروف وملابسات الاعتقال وبعض أعماله البطولية فمذكورة في قصة أبيه الشهيد مجيد علم دار رحمهم الله جميعا، في هذه القافلة.

الشهيد

خالد عبدالله عبداللطيف النجدي

*** رفض النزول عن السطح واستمر في التكبير.**

تاريخ الميلاد : ١٩٨٤م.
السكن : الفردوس.
تاريخ الاستشهاد : ١٦/٨/١٩٩٠م.
مكان الاستشهاد : اشارة مرور الرابية.
كيفية الاستشهاد : اصطدام سيارة.

في حادثة أليمة من الحوادث التي تسبب بها العدو الغاشم استشهد الطفل خالد النجدي وأمه منيرة أحمد الجار الله - رحمهما الله - في حادث اصطدام مروع مع حافلة لجنود الاحتلال، ونفسح المجال لوالد الشهيد لكي يحدثنا عن الشهيد رحمه الله.

يقول الوالد: «أنهى ولدي خالد رحمه الله مرحلة رياض الأطفال للعام الدراسي ٨٩/ ٩٠، وبدأت في صيف ١٩٩٠م بإجراء تحويله إلى المرحلة الابتدائية، وعندما جاء المحتلون وبدأ أبناء الكويت يتصدون لهم بكل طريقة، قمنا جميعا في يوم الخميس بالصعود إلى سطح المنازل للتكبير، وكعادة المحتلين أمطروا علينا وابلا من الرصاص لإرغامنا على السكوت والنزول إلى داخل البيوت، وعندما بدأنا ننزل مخافة الإصابة برصاصهم الطائش رفض الشهيد خالد النزول بل وأجبر الجميع على عدم النزول وطلب منا الاستمرار في التكبير ففعلنا، فقد كان شجاعاً جداً رحمه الله منذ صغره حيث كان يهتف (تحيا الكويت ويسقط صدام).

وفي يوم الخميس ١٦/ ٨/ ١٩٩٠ وفي الساعة ٨ مساءاً كنا عائدين إلى منزلنا في منطقة الفردوس، وعند اقترابنا من إشارة المرور الواقعة قرب منطقة الرابية عند تقاطع شارع محمد ابن القاسم مع الدائري الخامس وجدت الإشارة خضراء فأكملت السير.. وفجأة تخرج لنا سيارة عسكرية عراقية بسرعة كبيرة متجاهلة الضوء الأحمر، فحاولت تفادي الاصطدام بها ولكن دون جدوى.. وحدث الاصطدام المروع الذي راح ضحيته ابني خالد وزوجتي منيرة* وأصبت أنا وابنتاي تهاني ورهام، والحمد لله على كل حال.

وأسأل الله الرحمة لشهدائنا الأبرار جميعا، وأن يعجل بفك قيد أسرانا اللهم آمين».

وستكون يا خالد من طيور الجنة بإذن الله.

---

* معلومات والدة الشهيد خالد موجودة في هذه القافلة صفحة ٩٢

الشهيد

دهام هامل مطلق عدنان الشمري

*** احتراق دبابته دليل على نجاحه.**

تاريخ الميلاد : ١٩٥٨م.
السكن : الفردوس.
العمل : وزارة الدفاع/ اللواء ١٥.
الحالة الاجتماعية : متزوج.
الأبناء وتاريخ الميلاد:
١ - فيصل (١٩٨٣). ٢ - فهد (١٩٨٥). ٣ - ريم (١٩٨٧).
٤ - ابتسام (١٩٨٩). ٥ - زينب (١٩٩١).
تاريخ الاستشهاد : ٢/٨/١٩٩٠م.
مكان الاستشهاد : أمام معكسر المباركية.
كيفية الاستشهاد : اشتباك مع العدو.

بلد آمنٌ خَيِّرٌ، عم خيره على الغريب قبل القريب، ووصلت هباته للقاصي قبل الداني، وشعب مسالم يمتاز بالطيبة وحسن الجوار وجمال العشرة، هذا البلد وهذا الشعب أيستحق أن يجري له ما جرى؟! أيمكن أن يحدث له هذا المصاب الجلل من جار قريب عليه بحدوده وقريب عليه بالأنساب والعادات الاجتماعية؟!

إن ما حدث لا يمكن أن يستوعبه عاقل أو يصدقه ذو لب، ولكنها الأقدار تجرى على الناس بإرادة الله سبحانه وتعالى ليختبرهم ويمحص صفوفهم، وهذا شهيدنا دهام يتعرض - كغيره - للاختبار الصعب فهل ينجح فيه ويتفوق ويفوز أم يتخاذل ويندحر ويجبن؟!

كان الشهيد - رحمه الله - إنسانا محافظا على دينه وعقيدته، مؤدبا للفرائض المكتوبة، صائما نهارا قائما ليله، وكان شديد الحرص على أبنائه، ويحبهم حباً جماً، ويوفر لهم كل ما يحتاجونه، وكان - رحمه الله - طيب القلب مع الناس، وحسن العلاقة مع أصدقائه ومحبيه.

وفي يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م بدأ الاختبار فجأة ودون سابق إنذار أو استعداد، ولكن من عَمُرَ قلبه بالإيمان وعرف واجبات دينه وأدى حقوق ربه، يسهل عليه أداء حقوق الوطن وحقوق الشعب، فالوطن يستحق منا بذل الأرواح لحمايته، والشعب يستحق التضحيات لوقايته.

ودخلت الجيوش العسكرية العراقية الباغية وبدأت تقتل وتسرق وتخرب وتدمر، وتصدى لها الرجال الشجعان من أبناء الكويت، واستقل الشهيد دبابته واشتبك مع العدو وبدأ الكَرّ والفَرّ والتراشق بين الجانبين بجميع أنواع الأسلحة واستمر الشهيد يقاتل بكل بسالة وشجاعة إلى أن أصيبت دبابته بقذيفة فاحترقت وهو بداخلها، ولم يتمكن من الخروج منها

زينب ابنة الشهيد دهام الشمري

والتهمت النيران جسده الطاهر ليفوز وينجح في اختباره المفاجيء الذي تَفَوَّق فيه بجدارةٍ مع عدم استعداده له وعدم معرفته بمواقفه الصعبة.

رحم الله الشهيد رحمة واسعة تشمله هو وإخوانه الشهداء وأسكنهم الله فسيح الجنان.

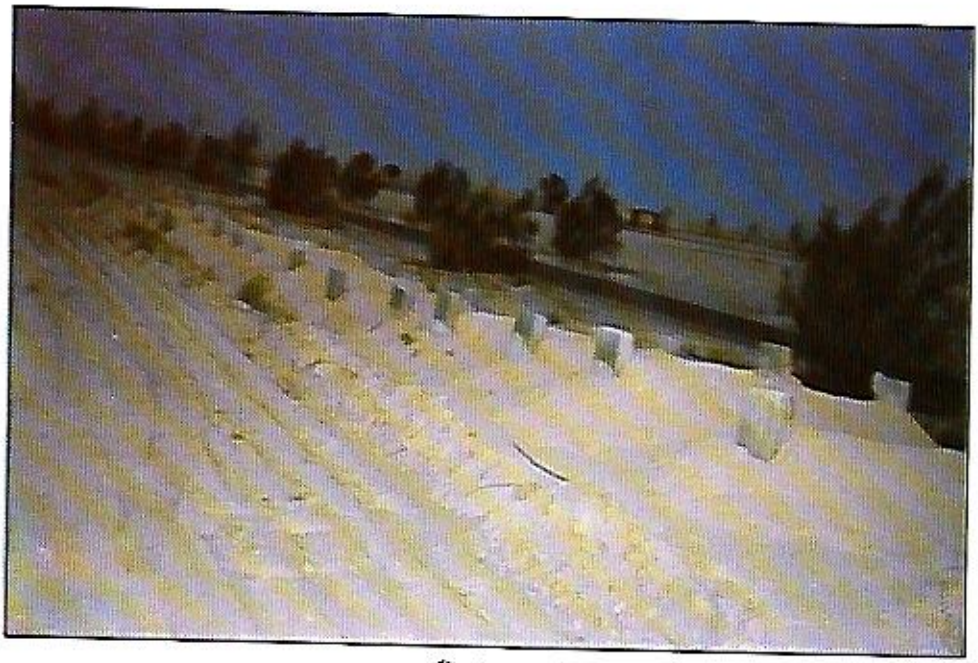

مقابر شهداء الكويت

الشهيد

رجعان وسمي راشد البليجية العازمي

*** أدى الأمانة في الساعة الخامسة صباحا.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٤م.
السكن : الجهراء.
المؤهل العلمي : المرحلة الابتدائية.
العمل : وكيل عريف/ الحرس الوطني.
الحالة الاجتماعية : متزوج.
تاريخ الاستشهاد : ٢/٨/١٩٩٠م.
مكان الاستشهاد : ملحق الديوان الأميري.
كيفية الاستشهاد : إشتباك مع العدو.

للأمانة صور عديدة، وتضحيات فريدة، وعزيمة أكيدة تجسدت في بطولات مجيدة، وهذا شهيدنا رجعان - رحمه الله - علم معنى الأمانة وفهم كيفية أدائها على الوجه الأكمل، فلم ينقض عهده ضميره الحي اليقظ، ولم يتخاذل في ساعة المحنة، ولم يندحر أو يتقهقر في ساعة الحاجة إليه، فهو أمين وفيٌّ وقد حانت ساعة الوفاء، فماذا عساه أن يفعل؟!

لقد رأى بأم عينه الطامعين وهم يدخلون البلاد على حين غرة. وسمع آلياتهم المدمرة وهي تقذف بالحِمَم الحاقدة على كل شيء يعترض طريقها المظلم، وتدك كل معاني الإنسانية والرحمة ولا تعير انتباهها لاستغاثة محتاج أو صراخ طفل أو نحيب امرأة أو ضعف شيخ، لقد رأى وسمع كل هذا، وعلى الفور عقد العزم على الوفاء بتلقائية نقية لا تشوبها شائبة، وعندما وصلت جحافل الغدر إلى مقر عمله في الديوان الأميري وأرادت احتلاله، تصدى لهم البطل مع زملائه الأبطال، وحمل سلاحه وروحه بيديه وبدأ يمطر الأوغاد بوابل من رصاص الحق لا ليقتل أو يحقق نصرا مؤزرا، بل ليعلم هؤلاء أن صنيعهم هذا غَدْرٌ وأن دخولهم لجيرانهم مرفوض لعلهم يَرْعَوُوا ويكفوا عن غيهم، ولكن لا حياة لمن تنادي.

واستمر البطل في رسالته حتى أصيب إصابة مباشرة في الصدر أحدثت عنده هبوط حاد في الدورة الدموية وسقط شهيدا في الساعات الأولى للاحتلال حيث كانت الساعة الخامسة صباحاً تقريبا، استشهد الشهيد وأدى ما عليه ورحل إلى ربه قبل أن يعلم البعض بنبأ الاحتلال بل وحتى قبل أن يستيقظ البعض الآخر من نومه.

ونقل الشهيد بعدها إلى مستشفى الأميري، ولم يعلم أهله باستشهاده إلا بعد فترة من الزمن، وعندما علموا باستشهاده تهللت وجوههم فرحاً واستبشاراً فيما عندالله من خير عظيم أعده للشهداء، رحمه الله الشهيد رجعان وأسكنه فسيح جناته فقد كان مخلصا في عمله محبا لأهله وأصدقائه، يساعد الفقراء واليتامى ويتمتع بروح وأخلاق عالية.

الشهيد

رمضان ظاهر شريان العنزي

*** قاوم المحتلين حتى آخر يوم.**

*** الشهيد: يجب الخلاص منهم بكل طريقة.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦١م.

السكن : الدوحة.

المؤهل العلمي : الثانوية العامة.

العمل : شركة البترول الوطنية.

الحالة الاجتماعية : متزوج.

الأبناء وتاريخ الميلاد: ١- جراح (١٩٨٧م) ٢ - هنادي (١٩٨٨م)
٣ - حنان (١٩٩١م).

تاريخ الاستشهاد : ٢٦/ ٢/ ١٩٩٢م

مكان الاستشهاد : جسر الجهراء الغربي.

كيفية الاستشهاد : اشتباك مع العدو.

«. . . لست أنت بأغلى من تراب الكويت» هذه الكلمات الموجزة قالها الشهيد لوالده عندما دعاه للخروج من الكويت حفاظاً عليه وعلى إخوته وأهله من ظلم وجبروت المعتدين، هذه الكلمات لها معانٍ كثيرة أوجزها الشهيد بهذه الأحرف المعدودة، وفهمها والده الكريم فلم يعد يلح عليه بطلب الخروج من الكويت وتركه يعبر عن حبه لوطنه وبلاده بطريقته هو.

وهذه الكلمات تدلل على عزيمة وإرادة فتية تأصلت في أعماق نفس الشهيد، وأراد أن يترجمها إلى عمل وطني مُشرِّف، ونذر الشهيد نفسه ووهبها بسخاء لوطنه برضاء وإقبال، فلم يتخيل الشهيد ما حدث للكويت، ولم يتصور عقله أن الجار يمكن أن يغير على جاره وينكل به ويشرد أهله ويسلب خيراته ويقتل أبناءه ويستحل محارمه.

ولكن للأسف أن كل هذا وأكثر قد حدث بالفعل وأصبح الاحتلال أمرا واقعا بعد أن كان ضرباً من ضروب الخيال.

وبقي الشهيد في وطنه وعلى أرضه يعامل أهل بلده بكل محبة وإخاء وتراحم، بل زاد في ولائه وإخلاصه لهم، فساعد المحتاج منهم وقضى حوائج الكثيرين وتابع هوايته المفضلة وهي القراءة وأخذ يستزيد من المعلومات عن أعداء بلده الذين أصبحوا حوله الآن ليعرف كيفية الخلاص منهم.

وشارك الشهيد في عمليات كثيرة واشتبك مع العدو في أكثر من موقع وأصبح هذا ديدنهُ في حياته، يتحين الفرص ويقتنص أي مناسبة من شأنها إلحاق الضرر بالمعتدين، واستمر على حاله حتى يوم التحرير فقد تعرض الشهيد مع بعض زملائه للقوات المعتدية أسفل جسر الجهراء المؤدى إلى القصر الأحمر واشتبك معهم بالرشاشات وأصاب عدداً منهم ولكنه أصيب أيضاً، ومع هذا تابع اللحاق بهم واشتبك مع شرذمة أخرى قرب جسر

الجهراء الغربي وهناك احتدم اللقاء بين الجانبين وزاد التراشق بينهم حتى أصيب الشهيد بعدة إصابات قاتلة فارق الحياة على أثرها.

وانتقل الشهيد إلى ربه بعد أن روَّى بدمه الطاهر تراب وطنه، وبعد أن برهن بالدليل القاطع على أن الوطن أغلى من الأرواح فخَيْرُهُ عظيم ومجده قديم.

الطفل جراح ابن الشهيد

وعلم والده باستشهاده وفجع بهذا الخبر لأن ابنه الشهيد له أسرة تحتاج إليه وتشتاق لعطفه وحنانه، ومع رحيله ستفتقد الأسرة إلى ركن شديد من أركانها، وعبر الوالد الكريم عن شوقه لابنه وعن بطولته بالأبيات النبطية الجميلة الآتية:

بعد الخبر أشرفتنا رأس مرجوم ... وفيضت أنا العبرة برجمِ إلحالي
مرحوم ياللي فديت الأرض مرحوم ... مزجت دمك بثرى ذيك السهالي
يا بطل أنا بفرقاك حايرٍ ومهموم ... وعز الله إنك ما تدري وش جرالي
رحلت عنا رحلةٍ ما بها لوم ... تركت أهل البيت هم والعيالي
الأرض هي والعرض لازمٍ وملزوم ... والكل فداها من أول وتالي
لنا الفخر بشهدائنا دايم دوم ... أنتم فداها بروحٍ ومالي
صلاة ربي أعداد ما بالسماء غيوم ... على النبي المختار سيد الرجالي

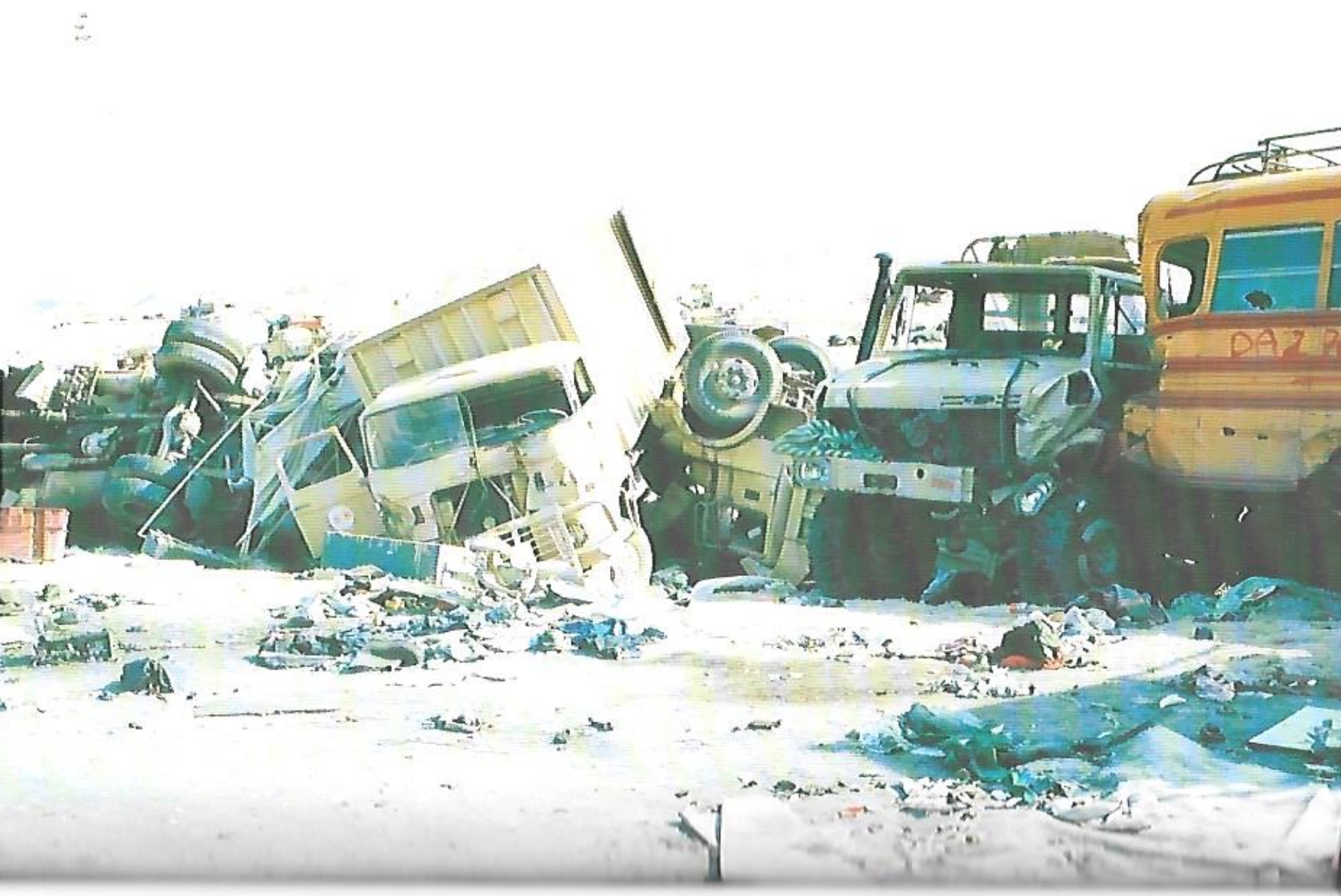

الشهيد

ساير خلف ربيع العتيبي

*** رغم مرضه كان الشهيد غليظا مع المحتلين.**

*** حرم العلاج فلقي ربه.**

تاريخ الميلاد : ١٩٣٥م.

السكن : الجهراء.

العمل : وزارة الداخلية.

الحالة الاجتماعية : متزوج.

الأبناء وتاريخ الميلاد: ١- علي (١٩٥٤م) ٢- فاضل (١٩٥٨م) ٣- خلف (١٩٦٢م) ٤- تركي (١٩٦٤م) ٥- صبحة (١٩٦٧م) ٦- ناصر (١٩٦٩م) ٧- لطيفة (١٩٧١م) ٨- فهد (١٩٧٣م) ٩- عواطف (١٩٧٥م) ١٠- سعد (١٩٧٦م) ١١- تهاني (١٩٧٨م) ١٢- حمد (١٩٨٠م)

تاريخ الاستشهاد : ٢٨/٨/١٩٩٠م.

مكان الاستشهاد : مستشفى الجهراء.

كيفية الاستشهاد : منعه من العلاج.

عاش الشهيد حياة مفعمة بالعطاء والإخلاص لوطنه، فقد عمل في وزارة الداخلية ليعزز الأمن الداخلي في بلاده، وتحرى كثيرا على المخالفين لينالوا جزاءهم العادل، ومارس حياته الاجتماعية بكل سرور وارتياح، كان يتنقل في الديوانيات لزيارة كبار السن حيث كان يحترمهم كثيرا ولهم مكانة خاصة في قلبه، وشاءت الأقدار أن يصاب الشهيد بفشل كلوي مما اضطره إلى مراجعة المستشفى بين فترة وأخرى لعمل عملية الغسيل بصورة منتظمة، وحمدالله على كل حال وانتظم في العلاج مع استمراره بانتظامه في عمله الذي أخلص فيه فكان محط أنظار زملائه في العمل وإعجابهم به وجاء الاحتلال الغاشم بكل ظلمه وطغيانه ليفرق الأهل عن بعضهم البعض ويشرد العائلات ويحطم كل معاني الجوار، وكان الشهيد ساعتها يرقد في المستشفى الأميري لتلقي العلاج (الغسيل) ولم يصدق الخبر إلا عندما رأى من نافذة المستشفى جهة قصر دسمان ليجد القوات المعتدية وهي تقصف القصر بالأسلحة الثقيلة وتمطر حرس القصر بوابل من الرصاص المدوى.

وأيقن الشهيد أن الاحتلال أصبح حقيقة واقعة وخرج بعد أن أجرى عملية الغسيل وتوجه إلى بيته ليتلقى خبر الأسر لبعض أبنائه، وصبر الشهيد على هذا المصاب الجلل وحمدالله وشكره وسأله أن يفرج الهم ويكشف الغم، وبدأت الأحوال تسوء يوماً بعد يوم، وهرع إليه أقرباؤه ليقنعوه بالخروج من الكويت بعد أن ازدادت الأحوال سوءاً وقالوا له إنك رجل مريض وتحتاج لعلاج منتظم وها أنت ترى الأوغاد يطبقون أيديهم على كل شيء ويضعون كل مقدرات الدولة تحت تصرفهم وحاولوا معه مرارا ولم يفلحوا وقال لهم لقد عشت في الكويت حياتي كلها وسأموت فيها ثم إن أبنائي أسرى ولا أعرف عنهم شيئاً حتى الآن أهم أموات أم أحياء؟!

ولما يئس الأقرباء من إخراجه وعلموا إصراره على البقاء احترموا إرادته خرجوا وتركوه، وبقى الشهيد يعاني من عدة آلام وهموم وحسرات،

فهو يرى وطنه مسلوب وهذا بحد ذاته من أعظم المصائب، وهو يجهل مصير أبنائه الأسرى وهذا يجعله في حيرة من أمره، ودائم التفكير بمصيرهم، وهو أيضا بقي وحيدا بعد فراق أقربائه له، وهو فوق كل هذا رجل مريض يحتاج إلى العلاج باستمرار ويحتاج لمن يرسله إلى المستشفى لتلقي العلاج بين فترة وأخرى ولما حان وقت علاجه وذهب إلى المستشفى وجد الجنود العراقيين يقفون على البوابة ليفتشوا جميع من يدخل إليها، ولم يكن لدى الشهيد سوى هويته العسكرية ليبرزها في الدخول، وكانت الاستخبارات العراقية تستجوبه ساعات كثيرة قبل الدخول وكانوا أيضا يسألون السائق الذي يرافقه أسئلة كثيرة وبعد ساعات الاستجواب الطويلة لا يسمحون له بالدخول لتلقي العلاج وتكررت حالات منعه من الدخول فتحول إلى مستشفى الجهراء وتلقى العلاج هناك مرات معدودة، ثم تكررت حالات المنع مرة أخرى، مما جعل الشهيد يصاب بانتفاخ في البطن من أثر السموم وازدادت حالته سوءاً ووافاه الأجل المحتوم في يوم ٢٨/٨/١٩٩٠م وفارق الحياة وهو حزين حزناً شديداً على ما آلت إليه الظروف من احتلالٍ للوطن وفراق للأحبة والأقارب وأسرٍ لفلذات الأكباد.

رحم الله الشهيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، فقد كان شجاعاً وجسوراً، فهو مع مرضه الشديد كان يخاطب الجنود الواقفين على بوابة المستشفى بكل غلظة وشدة معبرا في ذلك عن رفضه لتواجدهم في بلاده، ولكنها الأقدار التي لا نملك تغييرها إلا بقوة من الله عز وجل وقد تحقق ذلك وعادت البلاد من جديد وفرح العباد بعهدٍ جديد.

الشهيد

طارق بدر ناصر بورسلي

*** عاصفة الغدر اقتلعت آمال الشهيد.**

*** كتمانه الدائم حرمنا من معرفة بطولاته.**

تاريخ الميلاد : ١٩٧١م.

السكن : العديلية.

المؤهل العلمي : الثانوية العامة.

العمل : طالب في الكلية العسكرية.

الحالة الاجتماعية : أعزب.

تاريخ الاستشهاد : ١٥/ ٢/ ١٩٩١م.

مكان الاستشهاد : خلف مجمع الأوقاف.

كيفية الاستشهاد : إعدام.

عندما تهب عاصفة هوجاء فإنها تدمر ما في طريقها فتحطم المنازل القديمة ضعيفة البناء وتقتلع الأشجار الصغيرة المقبلة على الحياة وتُيتِّمُ الأزهار المتفتحة وتقذفها بعيدا عن روضها بوحشية لتصبح بعد ذلك موطئا للأقدام.

والشهيد بدر شاب في مقتبل العمر أنهى تعليمه الثانوي والتحق بالكلية العسكرية لكي يصبح ضابطا يخدم وطنه ويرد له بعض حقوقه الكثيرة، لقد عاش بدر حبيبا إلى أهله خدوماً لأصحابه، معيناً لكل محتاج، ساعياً لإصلاح ذات البين، محافظاً على صلاته اليومية وأخلاقه العالية، سعيداً بانتمائه لوطنه، كتوماً في أعماله، قليل الكلام عما يفعله، ولا يبوح لأحد عن إنجازاته.

وعندما وقع الغدر من الجار تأثر بشكل واضح، وأقسم على عدم الخروج من بلده، وتأثر أكثر عندما رأى الكثير من أبناء بلده وهم يشدون الرحال للنجاة من هؤلاء الأشراء، ومع أنهم كانوا معذورين في تصرفهم هذا إلا أن الشهيد كان يهدىء من روعهم ويطمئنهم بعودة البلاد إلى الحرية من جديد والمسألة لا تحتاج إلَّا لقليل من الصبر، وكان يسدي النصيحة لكل من نوى على الخروج بألّا يخرج من الكويت مهما حدث ويجب أن ندافع عنها بكل ما أوتينا من قوة وبكل ما نملك من مقدرات حتى تبقى حرة عزيزة مدى الدهر، والصبر مفتاح الفرج، وبالفعل فقد نجح الشهيد في إقناع البعض في الرباط على أرضه ووطنه.

وانخرط الشهيد بأعمال عديدة كان أوضحها عمله في توزيع المواد الغذائية والتموين على أهل منطقته، وبذل قصارى جهده في مساعدة الأهالي بكل ما يستطيع ولكون أن صفة الكتمان وقلة الكلام والبيان وعدم البوح عن أعماله الأخرى لكائن من كان، هذه الصفة الحميدة أحجبت عنا الكثير من أعماله، ولكن ظروف اعتقاله وطريقة تقييده واختفائه بعد

الاعتقال فترة طويلة ثم وضوح آثار التعذيب التي ظهرت على جسده ثم الاستشهاد في نهاية المطاف بإعدامه رميا بالرصاص كل هذه الشواهد تتحدث عن ما قام به الشهيد من أعمال بطولية سعى من خلالها لخدمة أهله وتحرير بلاده.

ففي يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/١/٢٥م اقتحمت القوات العراقية منزل السيد عبدالله خليفة الحمد (جيران منزل الشهيد) حيث كان الشهيد مع مجموعة من أصدقائه هناك، وبدأ الضابط العراقي يقرأ الأسماء من ورقة كانت بيده ومن يسمع اسمه يخرج إلى خارج المنزل حيث ينتظره الزبانية هناك بسيارتهم العسكرية، وكل من خرج من البيت ركب السيارة دون تقييد إلا الشهيد فقد كبلوا يديه إلى الخلف وألقوه في السيارة وقيدوا رجليه.

الشهيد مع صديق الطفولة أحمد عبدالله الحمد (أسير)

وتوجهوا به وبأصحابه إلى جهة غير معلومة، وبعد البحث عنهم وجدوهم في مخفر العديلية وحاول الأهل إخراجه بشتى الطرق ولكن دون جدوى ثم قام الأوغاد بتفريق المجموعة وأرسلوا بعضهم إلى مخفر الرميثية والبعض الآخر إلى قصر نايف، وانقطعت أخبار الشهيد مدة شهر تقريبا إلى أن وجد مقتولاً برصاصات الغدر في رأسه وصدره ورقبته ومسجى على الأرض خلف مجمع الأوقاف ولا يزال مكبلا من يديه وقدميه، ودمه الطاهر ينزف من رأسه إلى قدميه حتى أن جوربيه تلونا بلون دمه.

ولا يتبع الأوغاد هذه الطريقة الوحشية في القتل إلا لمن ثبت أن له أعمالا مناوئة للاحتلال البغيض، رحم الله الشهيد رحمة واسعة، وأعطاه من الجزاء العظيم ما يستحقه، فقد نال إحدى أمنياته، فحين علم بنبأ الاحتلال صرخ قائلاً: «هذا وطني ولن أخرج منه ولن أذهب لأية جهة أخرى وسوف أبقى في الكويت ولن أرضى لها بديلا أبدا، وسوف أموت فيها فداء لها أو تتحرر بإذن الله بسواعد أبنائها المخلصين».

ورثاه بعض الأهل والأصدقاء بقولهم:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

سوف يبقى ابني والذين استشهدوا معه منارا يضيء لنا معالم طريق الحرية والكرامة، وسوف تبقى ذكراهم عطرة على مر العصور، وكل قطرة نزفت من دمائهم الطاهرة ستبقى خالدة في سجل التاريخ، تقبلهم الله في جنان الخلد إنه سميع مجيب».

الشهيد

عدنان أحمد عبدالله علي شير

*** تم القبض عليه فجرا وأعدم فجرا.**

*** الشهيد: لا بد أن أفعل شيئا من أجل الكويت.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٠م.

السكن : الرميثية.

المؤهل العلمي : الأول الثانوي.

العمل : وزارة الداخلية/ قسم المحاكمات العسكرية.

الحالة الاجتماعية : متزوج.

الأبناء وتاريخ الميلاد: ١- مريم (١٩٩٠م) ٢- لطيفة (١٩٩١م).

تاريخ الاستشهاد : ١٠/ ٢/ ١٩٩١م.

مكان الاستشهاد : الرميثية.

كيفية الاستشهاد : إعدام.

عاش الشهيد عدنان شير قبل الاحتلال حياة وادعة هادئة، يمارس فيها هواياته المفضلة كالنجارة والتصوير الفوتوغرافي وقراءة الكتب الثقافية عامة، والكتب الدينية خاصة ويقوم بتلخيصها لتثبت الفائدة في ذهنه.

وعندما جَنَّ الليل ودخل المعتدون تحت أستاره، أصبح الناس في ذعر وهلع، وتزاحم الناس بسبب وبدون سبب على بعض الأماكن، وشُلَّت الحركة التجارية، وتبعثر الناس هنا وهناك، وأصبح الجميع في ذهول لا يعرفون الخطأ من الصواب.. هذا ما حدث في الوهلة الأولى، ولكن سرعان ما تدارك الناس أوضاعهم وعرفوا الحق واتبعوه وعرفوا الباطل وجانبوه.

الشهيد عدنان حاملا ابنته مريم

والشهيد عدنان غضب غضبا شديدا وقرر في نفسه أن يفعل شيئا ضد العدو، لكنه لم يحدد بعد ما الذي يجب فعله، وأول خطوة صحيحة قام بها الشهيد - رحمه الله - هي صموده على أرضه وعدم الخروج منها ثم بدأ يصبّر الناس ويشد من أزرهم ويوجههم للجوء إلى الله عز وجل ليطلبوا منه النجاة والخلاص.

وبقي على وفائه لبلده، ويبدو أنه قام بأعمال كثيرة في هذا الشأن ولكنه لم يفصح عنها ولم يفصح عنها أحد من بعده والذي يشير إلى أعماله هو يوم مقتله واستشهاده، فكونه يُعدم أمام المنزل شأنه في ذلك شأن جميع الشهداء الذين قاوموا الاحتلال يشير إلى قيامه بأعمال وطنية.

ففي الساعة ٦ صباحا من يوم ١٩٩١/١/٣٠م قام الجيش العراقي كعادته بحملة تفتيشية على المنازل، وعندما توجه الأوغاد إلى غرفة الشهيد عدنان اقتحموا الغرفة، ووجدوا الشهيد نائما فأيقظوه على طريقتهم الخاصة، وفتشوا الغرفة تفتيشا دقيقا فعثروا على السلاح تحت الوسادة، ووجدوا جهاز كمبيوتر وصور فوتوغرافية لطلقات نارية ومنظار (دربيل) وطابعة، ويكفي لواحدة من هذه الموجودات أن تكون تهمة بحد ذاتها فما بالك إذا كانت مجتمعة.

ثم قام الجنود بإيقاظ جميع من في البيت وحبسوهم في غرفة واحدة وفتشوا البيت بدقة، ثم قاموا بتقييد الشهيد وعمه محمود وابن عمه فاضل وألقوهم في السيارة بقوة وعنف ووحشية.

وبعد عشرة أيام تقريبا وبالتحديد في يوم ١٩٩١/٢/١٠م طرق باب منزل الشهيد جارهم، ولما فتح الأهل الباب للجار أخبرهم بوجود جثة ملقاة بقرب الباب، فهرع الأهل إلى الجثة ليجدوا أن الجثة هي للشهيد

عدنان، وكان - رحمه الله - مقيد اليدين ومعصوب العينين وآثار الطلقات النارية واضحة على أجزاء متفرقة من جسده الطاهر وآثار التعذيب تكاد تنطق عن وحشية الأوغاد.

وخرج عمه محمود وابن عمه فاضل في اليوم نفسه ليتفاجآ بالخبر.. خبر استشهاد الشهيد عدنان شير.

تغمّد الله روحه بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

مريم ابنة الشهيد

لطيفة ابنة الشهيد

الشهيد

عدنان محمد صالح حسين القطيفي

*** كان الشهيد متفوقا في تحصيله العلمي.**

*** طارده المحتلون عدة مرات حتى تمكنوا منه.**

تاريخ الميلاد : ١٩٧١م.

السكن : الأندلس.

المؤهل العلمي : دبلوم مهني.

العمل : رقيب في الجيش.

الحالة الاجتماعية : أعزب.

تاريخ الاستشهاد : ٤/ ١٢/ ١٩٩٠م.

مكان الاستشهاد : الأندلس.

كيفية الاستشهاد : مطاردة.

ما أجمل أن يعيش الإنسان حياته بهدوء وطمأنينة، يمارس أنماط حياته بكل بساطة وتلقائية، وما أحلى أن يشعر الإنسان بذاته، يذهب إلى عمله فيؤديه على أكمل وجه، ثم يعود إلى أهله يلاطفهم ويمازحهم ثم يلتقي بأصحابه فينمي هواياته معهم، ثم ينطلق في سماء انتمائه ويحلق في أجوائها ليرسم صورة مشرقة لوطنه في المستقبل القريب.

أفكار كثيرة ورغبات متعددة وطموحات عظيمة يضعها كل إنسان نصب عينه ثم يسعى بخطى حثيثة لتحقيقها في المستقبل الذي يتطلع إليه بابتسامة مشرقة ملؤها التفاؤل والحيوية، ولكن سرعان ما يتغير كل شيء وسرعان ما تتبدل الأحوال من حوله، فيصبح اليسير عسيراً، والطموحات أوهاماً وتحقيق الأمنيات والرغبات ضرباً من المحال، وليس هذا بسبب تقصير أو إهمال ولكنها إرادة الله الكبير المتعال.

وهذا ما حدث لشهيدنا عدنان - رحمه الله - فقد كان شابا في مقتبل العمر يمتلك شبابا وحيوية وطموحات عظيمة سعى لتحقيقها بكل إرادة وعزيمة، وانضم للجيش الكويتي لشعوره بتحقيق طموحاته فيه من خدمة لوطنة بشكل بارز.

وعندما تعرضت البلاد للاحتلال كان الشهيد - رحمه الله - في مقر عمله في قاعدة عبدالله الجابر، وفور تيقنه من الخبر ملأ سيارته بالأسلحة ليقوم بتوزيعها على الأهالي ليشترك الجميع بشرف الدفاع عن الوطن، ولكنه بعد أن فرغ من تعبئة السيارة بالأسلحة فوجيء بجنود الغدر يحيطون بها وبكل مرافق القاعدة من كل ناحية، فلم يستطيع الاقتراب منها، وعاد إلى منزله مكتئبا حائرا.

وانطفأت تلك الابتسامة التي كان يستقبل بها مُسْتقبله المشرق، وشعر بإحباط وضيق، ورأى الصخرة الكؤود تقف أمام طريق النجاح، فلم يستطع

القيام بمهام عمله كما كان، بل إنه لم يعد قادرا حتى على ممارسة هواياته المفضلة كالسباحة، وحمل الأثقال، وركوب الدراجات النارية، والهوائية وغيرها من الهوايات، التي حقق فيها بعض الميداليات والمراكز المتقدمة وحصل على بعض شهادات التقدير والتفوق في مهارات وقدرات أخرى.

وبدأ يفكر في هذا الجو المظلم الذي خيم على البلاد وكيفية الخلاص منه ودوره في المساهمة مع أبناء بلده حتى يكونوا يدا واحدة تقف بقوة أمام الشدائد والمحن.

وشُلّت الحركة في البلاد لهول الصدمة وتعطلت الحياة الطبيعية ومقوماتها وساد البلاد جو من التوتر والقلق والفوضى والتخبط، فانتشر الدمار والتخريب وأُهملت مرافق الحياة بكاملها.

وعندما بدأ الناس يفيقون من هول الصدمة وجدوا العبء ثقيلاً ليس على المستوى العسكري فحسب بل حتى على المستوى الاجتماعي والنفسي والبيئي وبدأ الشهيد - رحمه الله - بخدماته الإنسانية الاجتماعية تجاه أبناء بلده فنذر نفسه للخدمات العامة وجند نفسه في تنظيف القمامة وتجميعها من المنازل وإرسالها بعيدا عن المناطق السكنية وحرقها هناك، وحتى هذا العمل ربما يراه البعض عملا سهلا ومتواضعا إلا أنه في حقيقة الأمر يحمل في طياته صعوبات كثيرة مثل الانتظام في المواعيد وقيادة سيارة النظافة وتعرضها للتفتيش والمساءلة من قبل جنود الاحتلال، وهو في الوقت ذاته يحمل أخطاراً كثيراً أبسطها وجود ألغام ملقاة في القمامة وانفجارها عندما تحترق فتصيب من حولها.

وكان الشهيد - رحمه الله - يتعرض للمساءلة القاسية كلما مر على نقاط التفتيش، وعندما يهم الجنود بالقبض عليه يهرب منهم فيقومون بمطاردته ولكن هيهات أن يمسكوا به.

وتكررت حالات المطاردة كثيرا سواء كان الشهيد يقود سيارته أو دراجته النارية أو حتى ماشيا، وفي كل مرة يسلمه الله منهم إلى أن جاء يوم استشهاده، ففي هذا اليوم كان الشهيد يقود دراجته النارية وتعرض للمطاردة من قبل جنود الاحتلال، وحاولوا بشتى الطرق تضييق المسافة عليه دون جدوى، إلى أن وصل الشهيد إلى أحد المنعطفات (دوار) فلم يتمكن من تهدئة السرعة أو التحكم الجيد في الدراجة، فاصطدمت في الرصيف وقفز الشهيد بقوة من أثر الاصطدام وهوى على رأسه لتتهشم الجمجمة وبدأ الشهيد ينزف من رأسه، ووصل الأوغاد الذين لا يعرفون الرحمة وتحلقوا حول الشهيد وهو ينزف ومنعوا الناس من الاقتراب منه، ومنعوا أية مساعدة أو إسعافات أولية يمكن أن تقدم إليه، واستمر المجرمون يحيطون به إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة، ليلقي ربه وهو يشكو له ظلم الظالمين.

بعض الميداليات وشهادات التفوق
التي حصل عليها الشهيد

الشهيد

علي مجيد علم دار محمد مهدي

*** سأبقى في بلدي ولو كلفني ذلك حياتي.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٧م.
السكن : قرب الفنطاس.
المؤهل العلمي : الثانوية العامة.
العمل : طالب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
الحالة الاجتماعية : أعزب.
تاريخ الاستشهاد : ٢٣/ ٩/ ١٩٩٠م.
مكان الاستشهاد : حديقة المنزل.
كيفية الاستشهاد : إعدام.

عندما خيمت الخفافيش على البلد الآمن ليلاً، وشاع خبر الاحتلال الغاشم قال والد الشهيد للشهيد علي: يا بني اخرج من الكويت فإنني خائف عليك وسأبقى أنا هنا، فرد الشهيد على والده قائلا: «يا والدي الحبيب أنا إين هذه الأرض ولن أخرج منها حتى الموت، وإذا خرجت فلن أكون رجلا».

ورحب الوالد البطل بصمود ولده، وانضم الشهيد علي إلى مجموعة المقاومة مع أبيه وأخيه حميد، وبدأ يعاونهم في جمع الأسلحة وتوزيعها وتخزينها واستخدامها في إلحاق الأذى في صفوف المعتدين، وانفرد الشهيد بعمل بطولي آخر تمثل في تطوعه في مستشفى العدان لمساعدة الأطباء والممرضين بعد أن قل عددهم من جراء سفر بعضهم، كما عارض

المحتلون عندما أرادوا تعليق صورة الطاغية في المستشفى وعنف لهم القول.

واستمر الشهيد بأعماله البطولية ضمن مجموعة المقاومة التي انضم إليها إلى أن جاء يوم اعتقاله مع أبيه وأخيه، وهناك أي في المعتقل تعرض الشهيد لأصناف عديدة من التعذيب النفسي والجسدي من أجل أن يحصل البغاة منه على معلومة تفيدهم في التوصل إلى بقية أفراد المجموعة ولكن دون جدوى.

وبعدها قرر الأوغاد إعدامه بعد أنْ يئسوا منه، حيث قام الأوغاد بإلقائه في حديقة المنزل وجمجمته مهشمة بالكامل من أثر الصعقات الكهربائية ويده اليمنى مكسورة وأطلقوا عليه رصاصات الغدر ففاضت روحه إلى بارئها.

* وظروف اعتقاله وإعدامه - رحمه الله - مذكورة بالتفصيل في قصة أبيه الشهيد مجيد علم دار - رحمهم الله جميعا - في هذه القافلة صفحة (٧٨).

الشهيد

فؤاد مشاري سليمان الشطي

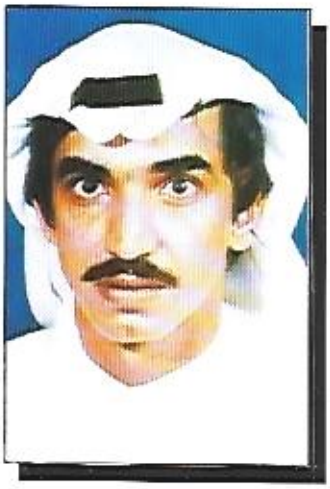

*** كان الشهيد جريئا.. قليل النوم.**

*** اسم الشهيد مطلوب لدى قوات الاحتلال.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٣م.

السكن : الأندلس.

المؤهل العلمي : الثاني الثانوي.

العمل : عريف/ الجيش الكويتي.

الحالة الاجتماعية : أعزب.

تاريخ الاستشهاد : ٤/ ١/ ١٩٩١م.

مكان الاستشهاد : المنزل.

كيفية الاستشهاد : إعدام.

رفض الشهيد الخروج من الكويت وقال: (أنا كويتي وهذه ديرتي ولن أتركها) ولنا أن نتخيل حالة الانفعال الشديد التي انتابت الشهيد فور سماعه خبر الاحتلال ولنا أن نعرف قوة عزيمة الشهيد على استرداد أرضه عندما دعاه الناس للخروج.

فها هو الآن كثير التفكير في كيفية الخلاص، وشارد الذهن فيما آلت إليه حياة المواطنين، وكيف يستطيع أن يعيد الحياة الآمنة لهم بعد أن حرموا منها وأصبحوا يعيشون في خوف وقلق وترقب، وتراه يتقلب على فراشه ولا يغمض له جفن لأن ما ينتظره من واجب وطني أكبر من الراحة والخلود إلى النوم.

وبدأ يهدأ ويحاول العودة إلى طبيعته، ولكنه كلما رأى مظهرا من مظاهر الاحتلال وكلما رأى حاجة الناس إلى المساعدة - بعد أن كانوا هم يساعدون غيرهم - كلما رأى أحد المواطنين أصبح من المعوزين يشتد غضبه على الطواغيت ويضاعف الهمة والجهد في مساعدة أبناء بلده، فتجده يقدم الخدمات الجليلة لهم مهما كلفه ذلك من وقت أو مال أو خطر، المهم عنده أن ينجز ما يطلب منه بكل إخلاص وطيبة نفس بغض النظر عما سيتعرض إليه.

وبقي الشهيد - رحمه الله - على هذه الحال يقوم بخدماته للمواطنين ويؤازرهم في محنتهم ويخفف من أعباء الحياة الثقيلة عليهم، ويعزز صمودهم أمام جنود البغي إلى أن جاء يوم من الأيام خضعت فيه المنطقة للتفتيش الدقيق على المنازل والأشخاص، وكان الشهيد وإخوانه من الأشخاص المطلوب القبض عليهم، إما لأن الشهيد عسكريا أو لأنه بالفعل قام ببعض الأعمال المناهضة للاحتلال لأن الشهيد كان كتوما وقليل الكلام، وكل ما عرف عنه أنه كان يقوم ببعض الأعمال الوطنية ضد العدوان بشكل عشوائي وقتما سنحت الفرص لذلك.

ولأن الشهيد - رحمه الله - كان لا يتكلم عما يفعله ولا يفصح عما قام به فعلا من أعمال، فقد حرم سجل التاريخ من أن تضاء بعض سطوره بأعماله البطولية الخالدة، وعلى كل حال يبقى الشهداء جميعا شموعاً تنير دروب العزة والكرامة لأبناء الشعب.

وفي يوم التفتيش على المنازل استطاع أحد إخوان الشهيد أن يفلت من الجنود بتسلقه للسور بخفة بينما اشتبك الشهيد معهم، واحتدم النقاش بشدة، وكان الشهيد جريئا جدا معهم، مما أشعل نار الغضب والغيظ في قلوبهم، فانهالوا عليه بالشتم والضرب والركل، وقرروا إعدامه فورا، وبالفعل قام الأوغاد بشد وثاقه وأوقفوه خارج المنزل وأطلقوا عليه الرصاص عن قرب، حتى أن إحدى الرصاصات الآثمة اخترقت بطنه وخرجت من ظهره، وفارق الحياة شهيدا.

رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح الجنان وزاده من نعيم جنة الرضوان.

(٢٤) الشهيد وبعض أقاربه في إحدى حفلات الزفاف

الشهيدة

ليلى أحمد بهبهاني

*** كانت مثالا رائعا في الأعمال الخيرية.**

*** تفانيها في حبها لذويها كلفها حياتها.**

تاريخ الميلاد : ١٩٥٨م.

السكن : القرين.

المؤهل الدراسي : الثاني الثانوي.

العمل : سكرتيرة في وزارة الصحة.

الحالة الاجتماعية : متزوجة.

الأبناء وتاريخ الميلاد: ١ - سعود (١٩٧٥م) ٢ - غادة (١٩٧٧م)
٣ - غيداء (١٩٨٢م) ٤ - عبدالله (١٩٨٦م).

تاريخ الاستشهاد : ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م.

مكان الاستشهاد : غرب الفنطاس.

كيفية الاستشهاده : قتل عشوائي.

تعتبر الشهيدة ليلى من النساء اللواتي أنكرن ذواتهن وجَنَّدْنَ أنفسهن لخدمة بلدهن وأبنائه في فترة الاحتلال الغاشم، فقد قامت الشهيدة رحمها الله بأعمال جليلة وخدمات تسطر بماء الذهب من أجل أهلها وأبناء شعبها مضحية في ذلك بجهدها ووقتها وبمالها دون انتظار أي مقابل من أحد سوى رغبتها في ما عند الله سبحانه وتعالى من أجر وثواب.

قامت الشهيدة مراتٍ عديدة بتوفير الغذاء لمن لا غذاء عنده، وكانت توصله بنفسها بسيارتها الخاصة، كما قامت بتوزيع الأموال- قدر استطاعتها على المواطنين الذين يعانون من قلة المال وضعف الحال وسوء المآل، بل كانت رحمها الله تقوم بعمل جليل ومهم ربما عجز عنه الكثيرون، وهذا العمل يتمثل في توفير الكفن للشهداء والموتى الذين دفنوا دون أن يقولوا حتى كلمة الوداع لأهلم وذويهم ودون أن يتمكنوا من كتابة وصيتهم أو ذكرها لمن حولهم وهم في ساعة الاحتضار، وحتى لو كان أحد المقربين يجلس قربهم هل يستطيعون الكتابة أو الكلام، هل يستطيع من بترت أطرافه أن يمسك القلم؟ هل يستطيع من أصيب بالصمم من أثر التعذيب أن يسمع من حوله؟ بل هل يستطيع من فقد الإدارك وتعطلت فيه الحواس أن يعي شيئا؟ إن الشهداء الذين تعرضوا للتعذيب لم يبق فيهم شيء يدل على الحياة قبل موتهم سوى الأنفاس الضعيفة التي ما لبثت أن توقفت هي الأخرى لتعلن للعالم همجية القرن العشرين.

وقامت الشهيدة بتوفير الأدوية للمرضى وتزويدهم بما يحتاجونه من ضمادات وغيرها، كل هذه الأعمال الجليلة التي قامت بها الشهيدة جعلتها قريبة من الناس، حبيبة إلى قلوبهم وعلى الأخص أهلها وذويها ورحمها الذين تفانت في خدمتهم وضحت بحياتها من أجلهم.

وفي يوم ٢٦ فبراير وهو يوم التحرير ويوم الفرحة الكبرى، ذهبت الشهيدة ليلى فرحة لتوصيل بعض أقربائها إلى منزلهم كعادتها في خدمة ذويها

وفي طريق عودتها وهي مبتهجة بهذا اليوم وبما صنعته من أعمال خيرة طوال فترة الاحتلال وإذ ببعض فلول المعتدين كانوا على جانب الطريق غير مصدقين بأن أيامهم السوداء قد ولت دون رجعة، فأخذوا يطلقون النار على المركبات ومن فيها من المدنيين العزل الذين خرجوا في هذا اليوم ليعبروا عن فرحهم ويشكروا الله على نعمة التحرير والنور الذي بدد ظلام المحتلين، ولم يتصور المعتدون أن هذا المنظر ممكنا، ولم يستوعبوا بعقولهم القاصرة أن التحرير أصبح حقيقة واقعة في هذا اليوم، فبدأوا بإطلاق نار غيظهم وحقدهم فأصابوا البعض بجراح نازفة وأصابوا البعض الآخر برصاصات قاتلة، وكانت الشهيدة ليلى ممن أصيب بهذه الرصاصات لتودع الدنيا كلها بعد أن صنعت عملا خيرا حتى في اللحظة الأخيرة من عمرها.

رحم الله الشهيدة وأسكنها فسيح جناته وجعلها ذخراً لذويها.

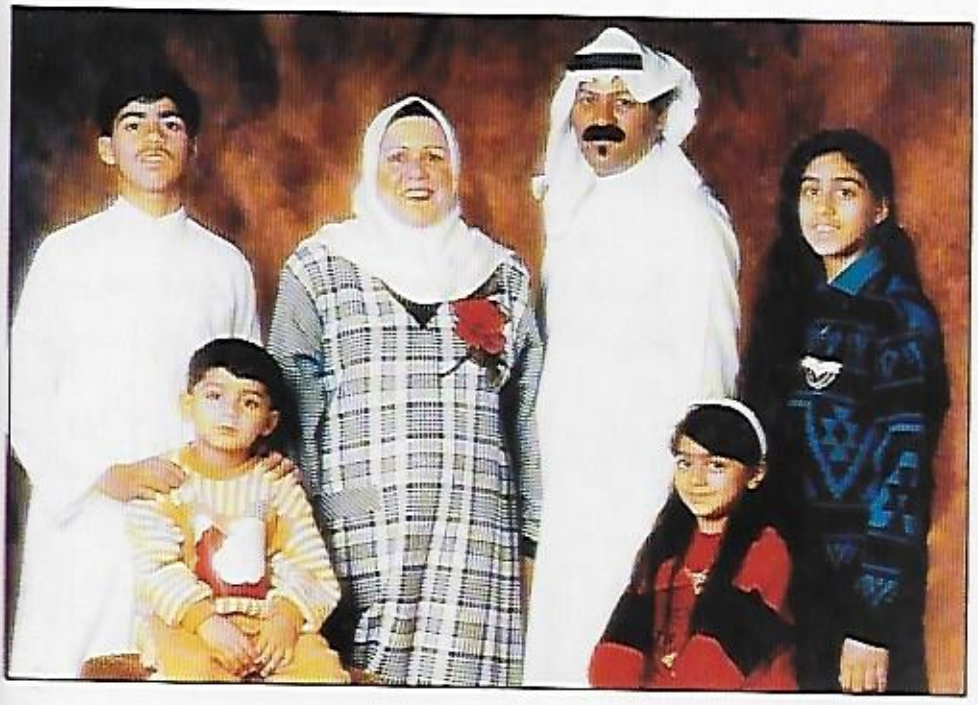

الشهيدة ليلى وعائلتها

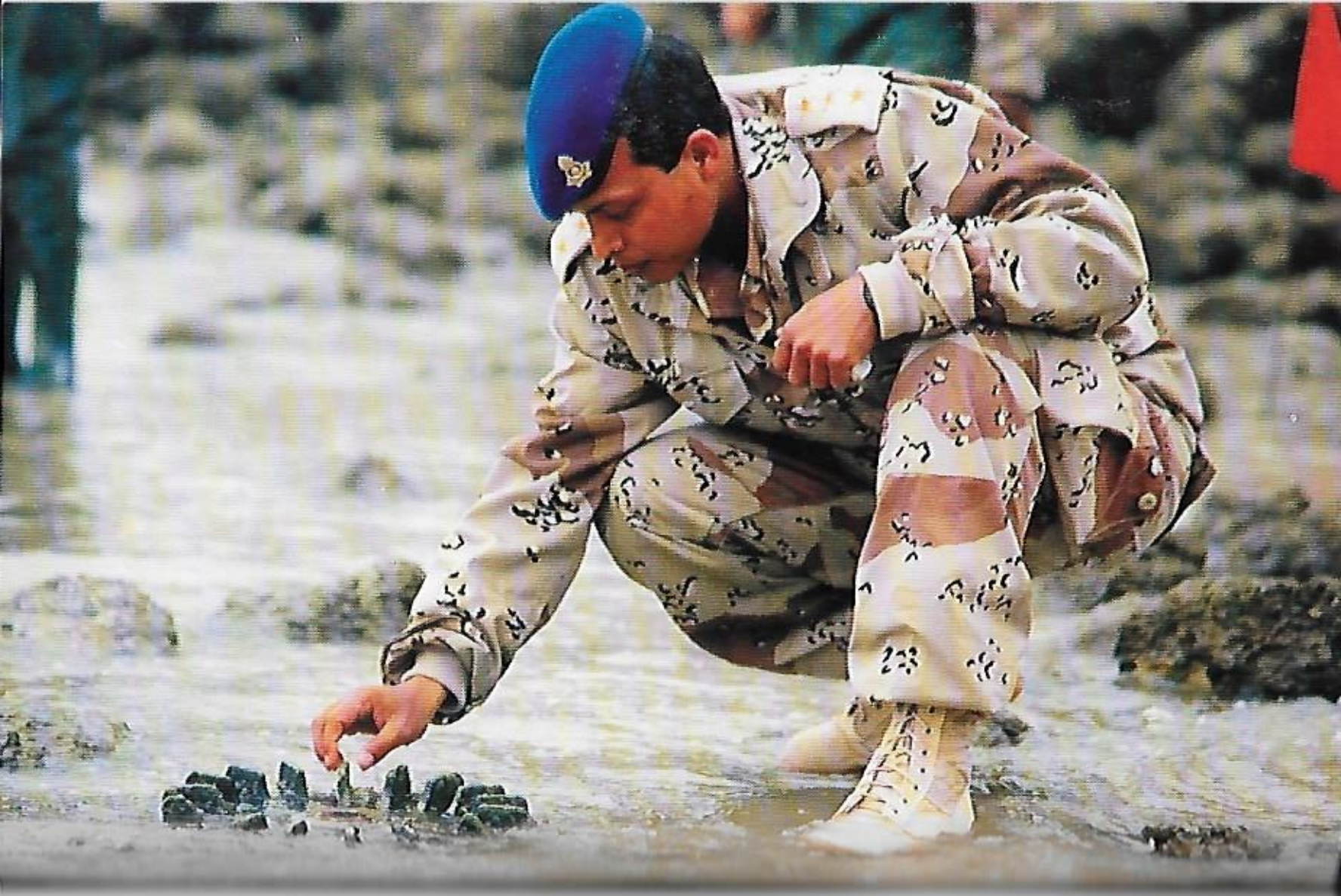

الشهيد

متعب سالم عوض الشمري

*** توجه لعمله فور سماعه الخبر.**

*** جرأته في الحديث مع أعدائه أودت بحياته.**

تاريخ الميلاد : ١٩٤٣م

السكن : الجهراء

العمل : رئيس عرفاء

الحالة الاجتماعية : متزوج

الأبناء وتاريخ الميلاد:

١ - بشرى (١٩٧٠م) ٢ - يسرى (١٩٧٣م) ٣ - سورية (١٩٧٢م)

٤ - الجازي (١٩٧٥م) ٥ - أمل (١٩٧٧م) ٦ - نجاة (١٩٧٩م)

٧ - أحمد (١٩٨٣م) ٨ - فاطمة (١٩٨٦).

تاريخ الاستشهاد : ٢/٨/١٩٩٠م

مكان الاستشهاد : فوق الجسر

كيفية الاستشهاد : إطلاق النار

حياة هادئة بسيطة تلك التي كان يعيشها الشهيد مع أفراد أسرته وأبناء بلده، يمارس هواية صيد الطيور (القنص) في أوقات فراغه مما تكسبه شيئاً من الصبر والتحمل وحسن التصرف في المواقف الحرجة ومواجهة الأخطار بحكمة وعقلانية، ويتابع حياته الهادئة مع أفراد أسرته، يقوم بتبعاته الأبوية ويُوَجِّه أبناءه نحو الأخلاق الحميدة التي تربي عليها، فقد كان الشهيد - رحمهُ الله - حسن الخلق، كريم الطباع، يشهد له بذلك كل من عرفه من الأهل والأصدقاء والجيران.

ولكن ما حدث في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م يفوق كل التوقعات، ويطغى على كل احتمال، ويجعل الحليم منا حيراناً، فلا عجب إذا رأينا من يتصف بالحكمة والتعقل يفقد صوابه في هذا اليوم، ولا استغراب من نفاد الصبر ممن تحلى بالصبر طوال حياته، ولا اتهام بالتهور والاندفاع لمن عرف عنه الرَّوِيَّةَ وقت الأزمات.

وهذا ما حدث للشهيد متعب - رحمه الله- فعند سماعه نبأ الاحتلال لم يصدقه في بادىء الأمر ورفضه جُمْلة وتفصيلا، وعلى الفور ارتدى ملابسه العسكرية وتوجه إلى مقر عمله ليستطلع الخبر وليقوم بواجبه الوطني إذا دعت الحاجة، وفي الطريقة أوقفته إحدى نقاط التفتيش العراقية، وبدأ جنود الاحتلال باستجوابه ومنعه من المُضِيِّ قُدُماً نحو مقر عمله، ولكن الشهيد رفض كل ما يسمعه من توجيهاتهم البالية، وقال لهم لا أحد يستطيع أن يمنعني عن أداء واجبي لبلدي وأنتم غرباء لا مكان لكم هنا ومن الأفضل لكم العودة من حيث أتيتم.

واشتد النقاش بينه وبين جنود الاحتلال وتعالت الأصوات بينهم، ووجه الشهيد الكثير من الاتهامات لهم تعبر عن رفضه لاحتلالهم لدولة تعتبر جارة لهم، وطالما وقفت إلى جانبهم في محنهم، ولكن أنىَّ لهؤلاء أن يفهموا، بل على العكس من ذلك، فبدلا من أن يكون كلام الشهيد لهم مدعاة للتفكير فيما أقدموا عليه اعتبروه رفضاً لأوامرهم وعصياناً لمطالبهم، وهددوه إن لم يَكُفَّ عن كلامه ويرجع إلى بيته، واستمر الشهيد على ما هو عليه من إصرار على موقفه مما أغاظ الجنود المعتدين وأفرغوا فيه رصاصات قاتلة، رفعته إلى ربه شهيداً. فإلى جنان الخُلْدِ يا أبا أحمد.

الشهيد

مجيد علم دار محمد مهدي

*** لن أتخلى عن بلدي في وقت محنتها.**
*** آن الأوان أن نرد الجميل للكويت.**

تاريخ الميلاد : ١٩٤٦م.
السكن : غرب الفنطاس.
المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة.
العمل : موظف في وزارة الصحة.
الحالة الاجتماعية : متزوج.
الأبناء وتاريخ الميلاد:
١- علي (شهيد) (١٩٦٧م) ٢ - حميد (شهيد) (١٩٧١م) ٣ - ماجد (١٩٧٥م)
٤ - فاطمة (١٩٧٩م) ٥ - زهرة (١٩٨٤م) ٦ - حسين (١٩٨٤م)
تاريخ الاستشهاد : ٢٣/ ٩/ ١٩٩٠م
مكان الاستشهاد : حديقة المنزل
كيفية الاستشهاد : إعدام

عاش الشهيد مجيد علم دار - رحمه الله - في بلده آمنا مطمئنا بين أهله وأفراد أسرته وشعبه الوفي وجيرانه الكرام، واعتاد ركوب البحر في العطل والمناسبات وكان يصطحب بعضا من أبنائه معه ممن لهم هواية ركوب البحر وصيد السمك، ومثله أبناؤه الشهيد علي حميد علم دار والشهيد حميد مجيد علم دار - رحمهم الله جميعا.

كانت حياته هادئة طيبة، ولكن القدر شاء أن تكون لكل بداية نهاية وأن دوام الحال من المحال، وحدث ما لم يكن في الحسبان، فقد دخلت

جيوش الظلم عنوة حاملة معها الدمار والخراب والخوف والرعب، دخلت تحت جنح الظلام لِتُرَوِّع الآمنين وتحطم آمال الصغار قبل الكبار وتشرد الأسر وتنهب الأموال وتهتك الأعراض وتقتل الأبرياء.

وتغيرت أحوال الشهيد مجيد، فلم يعد قادرا بالطبع على ممارسة هوايته في صيد السمك، ولن يتمكن الناس جميعا في ظل الاحتلال أن ينعموا بالراحة والهدوء ولأن الشهيد ما آلت إليه ظروف الناس كيف كانوا بالأمس؟! وكيف هم الآن؟! رأى العديد من أصحاب الأعذار كيف يشدون الرحال بما يقتاتون به في الطريق لكي ينجوا بأنفسهم من بطش الطغاة، يحترق حزنا ويذوب كمدا وينتحب أسفا على أبناء بلده.

وهذه المشاهدات زادته يقينا بضرورة الصبر على هذا البلاد، بل ولم يكتف بالصبر فقط إنما عزم هو وأبناؤه على أن يكونوا شوكة في حلوق المعتدين، وانضم الشهيد إلى مجموعة جريئة من مجموعات المقاومة الشعبية، وانضم معه ولداه علي وحميد بالإضافة إلى كل من بدر البلوشي، إبراهيم البلوشي، نجم البلوشي وعيسى محمد فايز وغيرهم.

وبدأوا برسم الخطط الهادفة لإلحاق الأذى بصفوف المعتدين، وبالفعل فقد بدأوا منذ الأيام الأولى بجمع الأسلحة الخفيفة وتخزينها في أماكن آمنة ثم توزيعها على أفراد المقاومة، ثم اجتهدوا في صنع القنابل اليدوية البسيطة (المولوتوف) ليستخدموها وقت الحاجة، وكان الشهيد رحمه الله - يشرف على جمع الأسلحة بنفسه ويخزنها في منزله ويشرف على توزيعها أيضا ونقلها من مكان لآخر حسب الحاجة لها وحسب الوضع الأمني.

وقام الشهيد بمهاجمة السيارات العسكرية العراقية بمساعدة أفراد مجموعته، وقتل العديد من الجنود وقام بإشعال النيران في السيارة التي قتل

أصحابها فتحترق حتى لا يبقى أي أثر يدل عليه أو على أي أحد من أفراد المجموعة، كما قام الشهيد بالتنقل في منطقة الأحمدي وغيرها يهدف إبطال مفعول المتفجرات التي دأب المعتدون على زرعها في الأماكن الحيوية. ونجح في ذلك.

وقام بأسر العديد من الجنود العراقيين وحجزهم في إحدى المزارع في منطقة الفنطاس تمهيدا لاستجوابهم، وبالفعل كان يحصل منهم عن بعض المعلومات العسكرية التي تفيده في رسم الخطط لأفراد المجموعة للقيام بالمهمات الوطنية المختلفة.

ويبدو أن إحدى الجارات كانت على علم من تحركات الشهيد ومجموعته، فقامت بإبلاغ الجيش العراقي - وكانت هذه الجارة عراقية - ولما علم الشهيد بأمرها قام هو وبعض أفراد المجموعة بإحراق منزلها لتهديدها وإرغامها على الصمت، ولكنها تمادت في غيها وطغيانها وأحضرت الجنود لبيت الشهيد وأخذت تصرخ بأعلى صوتها وتقول (هؤلاء الذين أحرقوا بيتي. . .) ومنذ هذه اللحظة أصبح اسم الشهيد وأبناؤه وأفراد مجموعته في قائمة المطلوبين.

وبدأ الأوغاد يتربصون للأبطال حتى تم القبض عليهم، وقام الجنود باقتياد الشهيد وابنيه علي وحميد، وظل الثلاثة في الأسر تحت التحقيق والتعذيب لمدة تجاوزت الأسبوع.

وبعد انقضاء فترة التحقيق والتعذيب دون فائدة ودون أن يستفيد الأوغاد منهم أي معلومة أرسلوا في طلب ابنة الشهيد فاطمة وابنه ماجد ولكن دون جدوى أيضاً. وكان الشهيد مجيد - رحمه الله - قد أجرى عملية قبل الاحتلال ومن أثر التعذيب انفتح الجرح فازداد ألما وإعياءً.

وبعدها قرر الأعداء إعدامهم ، فأحضروهم إلى المنزل ، وعندما وصلوا الى المنزل ألقوا بالشهيد في الحديقة وأطلقوا عليه النار وانتقل إلى ربه شهيداً وكان رأسه مهشماً بالكامل من أثر الضرب والصعقات الكهربائية وظل دمه ينزف حتى ساعة دفنه .

رحمك الله يا شهيد ، وجعلك منارةلأبناء شعبك

الشهيد

محمد علي زمان الكندري

*** ضرب الشهيد أروع الأمثلة في الخدمة المدنية.**

*** ضحّى بحياته من أجل أبناء بلده.**

تاريخ الميلاد : ١٩٤٧م.

السكن : العارضية.

المؤهل العلمي : المرحلة الابتدائية.

العمل : مراسل/ إدارة الفتوى والتشريع.

الحالة الاجتماعية : متزوج.

تاريخ الاستشهاد : ١/ ١٢/ ١٩٩٠م.

مكان الاستشهاد : مستشفى الفروانية.

كيفية الاستشهاد : انفجار في مخبز العارضية.

ضرب المواطنون في أثناء الاحتلال الغاشم أروع الأمثلة في التلاحم الاجتماعي وسطروا أنبل القيم في التكافل والتراحم فيما بينهم، الكل سعى على أن يكونوا يدا واحدة في جميع المجالات للنهوض - قدر المستطاع - بالمستوى المعيشي الذي تدنى بسبب الاحتلال وما صاحبه من شلل في جميع مرافق الحياة.

وكل فرد في المجتمع جعل نصب عينيه خدمة أهله وذويه وأبناء بلده مهما كلفه ذلك من وقت أو جهد أو مال، وقام كل واحد منهم بأعمال إنسانية كثيرة ربما لم تكن من اختصاصه، ولا يملك إلا خبرة متواضعة فيها، ولكن ظروف الاحتلال القاسية فجرت الطاقات الكامنة في نفوس المواطنين، فتجد المعلم يعمل نجاراً أو حداداً في الاحتلال، وترى المهندس خبازا، والعسكري يعمل في صيانة الأدوات الصحية، والموظف النشط يعمل في خدمات السيارات وهكذا.. فقد زالت كل الفوارق إبان الاحتلال وأصبح الجميع جسدا واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، وتوحدت قدراتهم وسخروها للخدمة العامة التي يستفيد منها الجميع.

والشهيد محمد - رحمه الله - كان يعمل في إدارة الفتوى والتشريع قبل الاحتلال البغيض، وعندما تعطلت أعماله بسبب الاحتلال وهب نفسه لخدمة أبناء بلده شأنه في ذلك شأن الكثيرين الذين توجهوا للأعمال المدنية والاجتماعية والخدمية، وقام بالعمل في مخبز العارضية ليلبي حاجة المواطنين ويوفر لهم ما يحتاجونه من الخبز، ولم يكتف بتصنيع الخبز وتجهيزه فقط وإنما قام بتوزيعه على من لا يستطيع الوصول إلى المخبز من أيتام وعجزة وأرامل وغيرهم.

وبقي مواظباً على هذا العمل الشريف والكل يشهد له بحسن خلقه في التعامل إلى أن وقع انفجار في المخبز وشبت حريق هائلة مما أدى إلى

إصابة الشهيد بحروق شديدة نقل على إثرها إلى مستشفى الفروانية لتلقي العلاج، ومكث هناك ١٣ يوما عله يحصل على العلاج المطلوب، ولكن من أين يحصل على ما يسعفه ومحتويات المستشفى قد نهبت، وعندما علم الأوغاد أنه كان يعمل في المخبز ويوزع الخبز على بعض المواطنين إلى منازلهم، وكان جنود الاحتلال قد منعوا توزيع الخبز على المنازل وتوعدوا من يقوم بهذا العمل وهددوا بإعدامه، وكان الشهيد من أولئك الأشخاص الذين عصوا أوامر الجنود واستمر في توزيع الخبز على الأيتام والأرامل وغيرهم لذلك قام الأوغاد بحقنه بإبرة قاتلة وهو في المستشفى فتوفى بعدها بقليل، ولم يكتفوا بقتله بل أمروا بنقله إلى البصرة لتشريح الجثة بحجة معرفة سبب الوفاة!

ونقل جثمان الشهيد الطاهر إلى البصرة وتم تشريح الجثة هناك وقام اللصوص باستئصال الكلى للاستفادة منها دون علم أهله، وأعادوها بعد ثلاثة أيام، ولم يوافق الجنود البرابرة على تسليم الجثة لأهله إلا بعد دفع مبلغ ١٠٠٠ دينار عراقي، وبالفعل قام الأهل مجبورين منكسرين بدفع المبلغ لهم وتسلموا الجثة ودفنوه.

رحمك الله يا شهيد فقد أديت ما عليك من واجب وطني نحو أبناء بلدك وخففت عنهم مصابهم، ووفرت لهم لقمة هنيئة لعلها تخفف من الضيق والنكد الذي أحاط حياتهم، وقمت بمساعدة الفقراء والمحتاجين، وضحيت بوقتك وجهدك من أجل رسم الابتسامة على الشفاه.

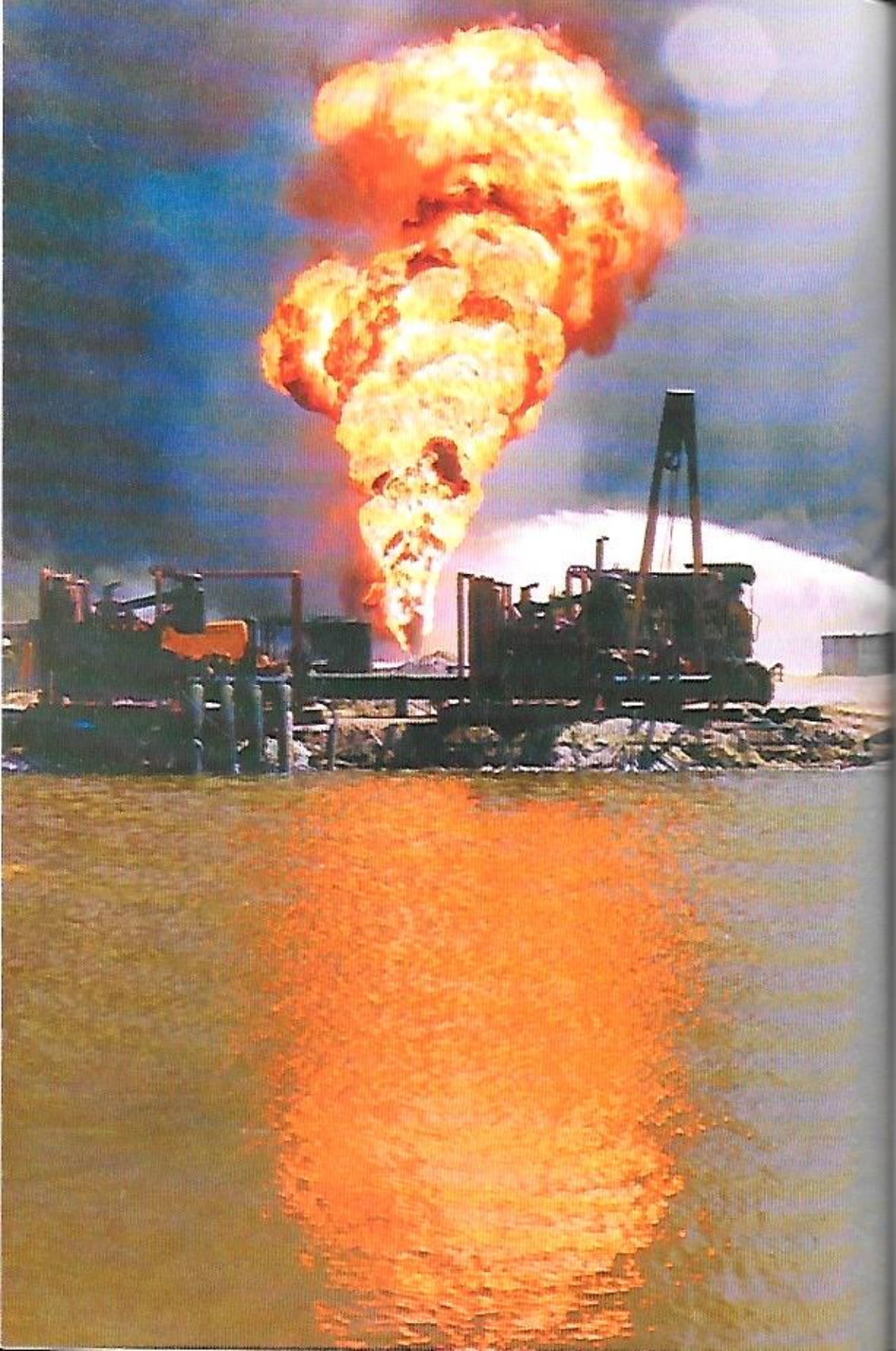

الشهيد

محمد كاظم حسين دشتي

*** ساهم في إخفاء الأجهزة الطبية والأدوية الثمينة.**
*** كوّن مجموعة لمقاومة الاحتلال وقتل رجال الاستخبارات.**
*** أعماله البطولية لم تنسه حب الخير ومساعدة الفقراء.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٧م.
السكن : الدوحة.
المؤهل العلمي : دبلوم من كلية الدراسات التكنولوجية.
العمل : مركز حسين مكي جمعة/ العلاقات العامة.
الحالة الاجتماعية : أعزب.
تاريخ الاستشهاد : ٢٣/ ٩/ ١٩٩٠م.
مكان الاستشهاد : العارضية.
كيفية الاستشهاد : إعدام.

ستبقى الكويت في أمان واطمئنان ما دام فيها من يحبها ويخلص لها، وستبقى رايتها عالية خفاقة تعانق الجبال والسحاب ما دام أهلها يبذلون أرواحهم من أجلها، وهذا الشهيد محمد دشتي الذي ضرب أروع الأمثلة في حبه لوطنه وتفانيه من أجل سلامته ورفعته.

فقد كان - رحمه الله - من الشباب المُتَدَيِّن الذي عرف ربه فأقبل عليه، وعرف واجبه الديني الذي يحتم عليه مساعدة الفقراء والمحتاجين في العالم الإسلامي، فمد يده لمساعدة الفقراء في باكستان وماليزيا وأفريقيا وغيرها، وكان يعكف على قراءة الكتب المقيدة التي تزيده علما وتهذيبا، وكان حريصا على حلقات العلم والدروس لينمي مهاراته وقدراته ومعلوماته، ولذلك فقد كان محبوبا بين أهله وأصدقائه، وكيف لا يحب إنسان تعلق قلبه بالله ويحافظ على صلاته وصيامه واستمر على حبه ومساعدته للفقراء والمحتاجين قبل وأثناء الاحتلال؟!!

الشهيد مع زملاء الدراسة

وجاء الاحتلال بكل جبروته وآلامه ومصائبه، وأصيب الشهيد بالذهول والدهشة لما حلَّ في البلاد، وقرر على الفور في إعادة الأمن والأمان لأهله وبلده بأية طريقة ولو اقتضى ذلك حياته، فتوجه إلى مقر عمله في مركز حسين مكي جمعة لمكافحة السرطان - وكان وقتها في إجازة - والتقى بزملائه وكون معهم مجموعة بطولية من مجموعات المقاومة الشعبية التي ظهرت بكثرة آنذاك، وبدأ العمل في إخفاء الأجهزة الطبية الثمينة والأدوية النادرة بعيدا عن أعين الطامعين، وقاموا بإخفاء الأسلحة في بعض الأماكن غير المألوفة في مقر العمل، ومنعوا جنود الاحتلال من الدخول للمركز لمدة اسبوعين، وقاموا بإمداد جرحى كيفان بالأدوية اللازمة لإسعافهم ومعالجة بعضهم رغم الظروف الأمنية الصعبة.

كما قام الشهيد - رحمه الله - بطباعة المنشورات المناوئة للاحتلال، وجمع الأسلحة وإمداد رجال المقاومة بالذخائر وإصدار البطاقات المرئية للعسكريين.

طفولة بريئة تجمع بين الشهيد (أقصى اليسار) وإخوانه علي وعبد المحسن

ومع هذا كله لم يغفل عن مساعدة الفقراء والمحتاجين من المواطنين والمقيمين ووفر لهم المواد التموينية والحاجات اللازمة للمعيشة، واستمر يحث الناس على الصمود والرباط على أرض الكويت ويقول لهم «اصبروا على هذا البلاء وادعوا الله أن يخلصنا من هذا العناء».

واستمر الشهيد وأصدقاؤه في أعمالهم البطولية وخططوا بطريقة ذكية لقتل عدد من رجال الاستخبارات

العراقيين ونجحوا في ذلك نجاحاً كبيراً أثار الرعب في نفوس المعتدين وجعلهم يصممون على الانتقام ممن قام بهذا العمل، ولذلك فقد كان اسم الشهيد من الأسماء المطلوبة للاستخبارات العراقية وجاء يوم اعتقال الشهيد نتيجة إبلاغ أحد العاملين معه في المركز حيث كان هذا العامل يرى الشهيد وهو يعقد الاجتماعات المكثفة مع مجموعته، كما شاهدهم وهم يخفون الأسلحة والأجهزة والأدوية الثمينة، وتم القبض عليه هو وزميله عبدالعزيز حيدر الذي أفرج عنه بعد استشهاد الشهيد بأسبوعين.

أما أفراد المجموعة الباقين فقد نجوا من الأسر وهم مشعل مبارك، أحمد عبدالسلام، محمد عبدالسلام، إبراهيم جاسم دشي، صالح محمد، وعلي القطان.

ومنذ اعتقال الشهيد انقطعت أخباره تماما إلى أن وجد في منطقة العارضية مقتولا، وقد بدت عليه علامات التعذيب الواضحة على جسده مثل الكدمات الزرقاء على رقبته ومفاصله وركبته وكأنها علامات تدل على الكسر وشروخ في العظام وبعض الحروق على صدره وغيرها.

الشهيد في صغره حاملاً أخته فاطمة

وما هذه الأعمال البطولية إلا غيض من فيض من أعمال الشهيد، ولو قدر للشهيد أن يحيا أكثر ومد الله في عمره لأذاق المحتلين ويلات جسام تبقى مرارتها في نفوسهم عبر الأجيال.

فإلى جِنان الخُلْد يا شهيد.

الشهيدة

منيرة أحمد الجار الله

*** آثرت البقاء على أرض الوطن وكأنها تعلم أنها على موعد مع الشهادة.**

تاريخ الميلاد : ١٩٤٧م.
السكن : الفردوس.
تاريخ الاستشهاد : ١٦/٨/١٩٩٠م.
مكان الاستشهاد : اشارة مرور الرابية.
كيفية الاستشهاد : اصطدام سيارة.
الحالة الاجتماعية : متزوجة.
الأبناء وتاريخ الميلاد: ١- تهاني (١٩٦٩م) ٢ - أحمد (١٩٧٢م)
٣- رهام (١٩٧٦م) ٤ - بدر (١٩٨٠م)
٥- خالد (الشهيد مواليد ١٩٨٤م).

في حادثة أليمة من الحوادث التي تسبب بها العدو الغاشم استشهدت السيدة منيرة أحمد الجار الله وابنها الطفل خالد النجدي - رحمهما الله - في حادث اصطدام مروع مع حافلة لجنود الاحتلال، ونفسح المجال لزوج الشهيدة لكي يحدثنا عن الشهيدة - رحمها الله.

يقول الزوج: «كانت زوجتي رحمها الله تعالى رحمة واسعة نعم الأم المربية التي صبرت على الاحتلال وقررت الصمود على أرض الوطن شأنها في ذلك شان الكثيرات من نساء الكويت الصابرات الصامدات، ومع أنها كانت ترى الكثير من الناس يخرجون من الكويت والبعض ينصح بالخروج إلا أنها آثرت البقاء على أرض الوطن وكأنها تعلم أن لها موعد مع الشهادة.

وفي يوم الخميس ١٦/٨/١٩٩٠ وفي الساعة ٨ مساءاً كنا عائدين إلى منزلنا في منطقة الفردوس، وعند اقترابنا من إشارة المرور الواقعة قرب منطقة الرابية عند تقاطع شارع محمد ابن القاسم مع الدائري الخامس وجدت الإشارة خضراء فأكملت السير وفجأة تخرج لنا سيارة عسكرية عراقية بسرعة كبيرة متجاهلة الضوء الأحمر وحاولت تفادي الاصطدام بها ولكن دون جدوى وحدث الاصطدام المروع الذي راح ضحيته زوجتي منيرة وابني خالد وأصبت أنا وبانتاي تهاني ورهام.

واسأل لله الرحمة لشهدائنا الأبرار جميعاً وأن يعجل بفك قيد أسرانا اللهم آمين».

رحمك الله يا أم الشهيد، ومثواك الجنة إن شاء الله.*

* معلومات ابن الشهيدة منيرة موجودة في هذه القافلة صفحة (٤٠).

الشهيدة

نوير سعيد ضاوي المطيري

*** شاركت في التكبير على أسطح المنازل فلقيت ربها.**

تاريخ الميلاد : ١٩٧٦م.
السكن : العارضية.
المؤهل العلمي : الرابع المتوسط.
العمل : طالبة.
الحالة الاجتماعية : عزباء.
تاريخ الاستشهاد : ٢٣/٨/١٩٩٠.
مكان الاستشهاد : الكويت.
كيفية الاستشهاد : قتل عشوائي.

الطفولة مرحلة جميلة من مراحل العمر، طالما اشتاق إليها الكبار ليعيشوها مرة أخرى ببراءتها وعفويتها، ولا يختلف منا اثنان في أن الطفل بكل حركة يقوم بها يحتل مكانة أكبر في قلب والديه أو قلب من يراه فعندما يسير أحدنا في حديقة ويتبعه أحد الأطفال ظناً منه أنه والدهُ فيمسك بثوبه لا يلبث أحدنا إلا حمل هذا الطفل وتقبيله ومداعبته بكل حنان وليد مشاعر ودفء كلمات، ويكبر الطفل يوما بعد يوم وتكبر معه أحلامه وآماله ويبدأ في رسم تطلعاته للمستقبل ويحدد هدفه في الحياة ثم ويحققه بتوفيق الله له ثم بإخلاصه وصدقه في اتباع الخطوات الصحيحة الموصلة لهذا الهدف.

والشهيدة نوير المطيري تخطت مرحلة الطفولة بكل تفوق وحصلت على شهادة من رياض الاطفال تفيد بأنها طفلة ذكية اجتماعية قيادية.

وانتقلت إلى المرحلة الابتدائية بكل ثقة وزادت تطلعاتها وضوحاً ولما بدأت تكتمل شخصيتها في المرحلة المتوسطة وأخذت ترسم الآمال وتحدد الأهداف وكيفية تحقيق الأمنيات، دخل الأوغاد البلاد وحطموا العمران وشردوا العباد، وضاعت آمال الشهيدة توير وتاهت أمنياتها وتبعثرت أوراق حياتها التي بدأت برسمها.

وتعالت أصوات التكبير مساء كل يوم خميس من أعلى أسطح المنازل وشاركت الشهيدة في التكبير وضمت صوتها الدافىء إلى أصوات أهلها وأبناء شعبها، وتوجهوا لله بالدعاء أن يخلص البلاد والعباد من هذا البلاء، وكان الأوغاد يطلقون النار بشكل عشوائي باتجاه الأصوات التي تناجي ربها لإخمادها، وأصيبت الشهيدة بطلقة قاتلة في رأسها انتقلت إلى ربها على إثرها.

رحمها الله رحمة واسعة، فقد كانت على خلق كريم تسدى النصيحة لصديقاتها وأخواتها وتحب الترتيب في شئون حياتها، وكانت محبوبة عند معلماتها وزميلاتها في المدرسة، محافظة على عبادتها لربها، مخلصة لأهلها، بارة بوالديها فرحمة الله عليها وعلى شهداء الكويت أجمعين.

الشهيد

يوسف جاسر محمد الصالح النجدي

*** تهمته وقوفه إلى جانب أبناء شعبه.**

*** ساهم الشهيد في تأسيس ديوانية الصيادين.**

تاريخ الميلاد : ١٩٤٣م.
السكن : الرميثية.
المؤهل العلمي : الثانوية الصناعية.
العمل : أعمال حرة.
الحالة الاجتماعية : متزوج.
الأبناء وتاريخ الميلاد:
١ - صلاح (١٩٦٨م). ٢ - فاتن (١٩٧٠م). ٣ - نادية (١٩٧٤م).
٤ - سعود (١٩٨٠م). ٥ - خالد (١٩٨٧م).
تاريخ الاستشهاد : ١٩/ ٢/ ١٩٩١.
مكان الاستشهاد : النزهة.
كيفية الاستشهاد : إعدام.

كان الشهيد يوسف الصالح - رحمه الله - طيب القلب جميل الطباع، صادق التعامل مع ربه ونفسه والناس أجمعين، كان يتمتع بشخصية قوية بين معارفه وأصدقائه وهو مع قوة شخصية وهيبته كان يحترم الكبير ويوقره ويعطف على الصغير، وكان رحمه الله على درجة عالية من الثقافة العامة وخصوصا فيما يتعلق في علم البحار، ويعتبر الشهيد يوسف من المؤسسين لديوانية الصيادين، وقد ترأسها لمدة ثلاث سنوات، ثم تولى منصب أمين سر اتحاد الصيادين، وقام بتقديم برنامجا إذاعيا عن أسماك الكويت وعلوم البحار.

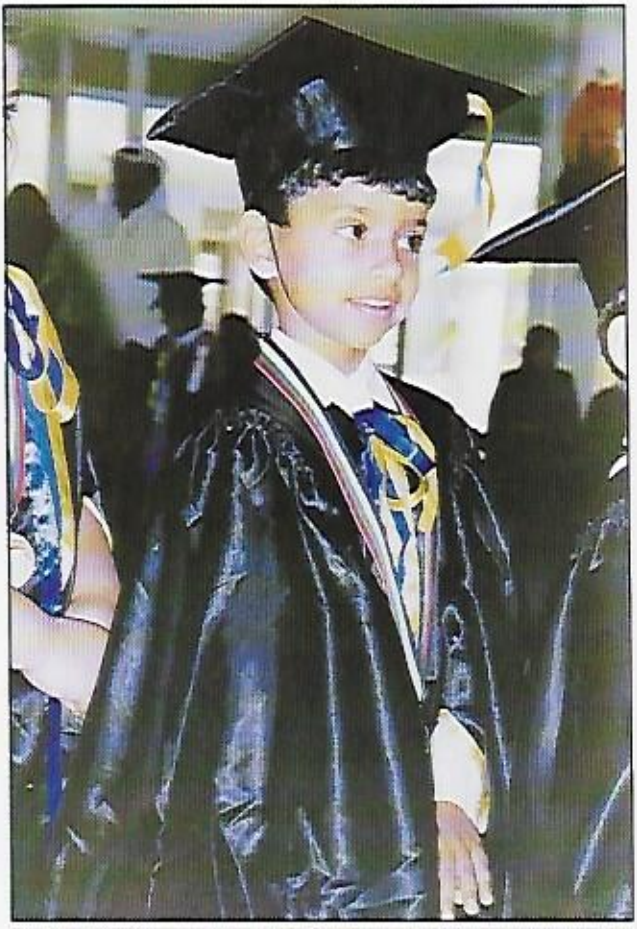

خالد ابن الشهيد يوسف في حفل التخرج
من روضة الخليج العربي

وفي أثناء الاحتلال الغاشم انضم إلى أبناء منطقته يعاونهم ويبدي لهم المشورة في الرأي في بعض الأمور التي فرضتها ظروف الاحتلال وكان صابرا محتسبا هذا البلاء عندالله سبحانه وتعالى، وعندما رأى بعض الناس وهم يغادرون البلد أصابه الضيق والحزن وقال في نفسه:

كيف نترك بلدنا ونتخلى عنها في أحلك الظروف؟!

وصمد على تراب وطنه، وزاد من تعاونه مع أبناء منطقته تعاونا ملحوظاً أقلق العدو الغادر، وفي إحدى محلات التفتيش على المنازل تم اعتقال الشهيد بتاريخ ١٧/١/١٩٩١ واقتيادة لمخفر الرميثية، وأجروا معه تحقيقا مبدئيا قرروا على أثره نقله إلى مخفر الفيحاء ليتم التحقيق معه هناك بشكل أوسع وأدق، وفي المخفر تعرض الشهيد - رحمه الله - لأقسى أنواع العذاب النفسي والجسدي، وبعد اكتمال التحقيق معه قرروا إعدامه.

وبالفعل ففي يوم ١٩/٢/١٩٩١م حملة الأوغاد هو ومواطن كويتي آخر في سيارة عسكري وتوجهوا به إلى الشارع العام في منطقة النزهة، وهناك أنزلوا المواطن الكويتي أولاً وأطلقوا عليه النار وقتلوه ومضى إلى ربه شهيدا.

سعود وخالد أبناء الشهيد

ثم قاموا بإنزال الشهيد يوسف الصالح وأمطروه برصاص الغدر فرحل إلى ربه شهيدا بعد أن أصيب بخمس طلقات في الصدر وواحدة في الظهر، وقد كان الصعق الكهربائي واضحا في منطقة الجبين، إضافة لكدمات قوية في الوجه وكسر في الأنف وقطع في الأذن.

رحم الله الشهيد يوسف الصالح وأسكنه فسيح الجنان.

الشهيد

يونس محمد يوسف علي مال الله

*** القوة العسكرية الكبيرة المقتحمة دلت على أعمال الشهيد البطولية.**

*** أم الشهيد تصدت للمعتدين بجرأة يعجز عنها الرجال.**

تاريخ الميلاد : ١٩٦٦م.

السكن : الرميثية.

المؤهل العلمي : دبلوم تجارة.

العمل : موظف في وزارة المواصلات.

الحالة الاجتماعية : متزوج.

الأبناء وتاريخ الميلاد: نور (١٩٩١م).

تاريخ الاستشهاد : ٧/ ١٠/ ١٩٩٠م.

مكان الاستشهاد : أمام المنزل.

كيفية الاستشهاد : إعدام.

كثيرون هم جنود الخفاء الذين عملوا بصمت، وضحوا بأرواحهم بسخاء وتفننوا بإخفاء بطولاتهم حتى عن المقربين إليهم، ولم يعرف أحد ما صنعوا إلا بعد التحرير حينما بدأت الصحافة الكويتية تسطر بعض البطولات مقرونة بأسماء أصحابها، عندها فقط علم الجميع أن الشهيد يونس مال الله من أولئك الأبطال الذين عرفوا بصمتهم عن أعمالهم الشجاعة.

لقد عرف الشهيد بين أهله وأصحابه بطيبة القلب وحسن العشرة وكان محل ثقة أصحابه، فكان الكثير منهم يوصونه على منازلهم وقت سفرهم، فكان نِعم الأخ الأمين الذي يؤتمن، حيث كان يتعهد منازل أصحابه بسقي المزروعات وتربية الحيوانات، كما كان كثيرا ما يجمع أصحابه على ولائم متعددة سواء أكانت هناك مناسبة أم لا، فهدفه كان جمع الأصحاب للحديث والمحاورة وتجاذب أطراف الحديث الأخوي المرح.

من اليمين: جمال الشطي زوج أخت الشهيد ووالد الشهيد وعم الشهيد ثم الشهيد رحمه الله.

وفور حدوث الاحتلال الغاشم أسرع الشهيد إلى الجمعية التعاونية وتطوع للعمل فيها كمحاسب واشترك في مجموعة ٢٥ فبراير للمقاومة، ولكننا كما أسلفنا لم نعلم ما قام به تحديدا ولكن حسبه أنه الآن عند ربه شهيدا ينعم بما أعده الله سبحانه وتعالى للشهداء الأبرار.

وكان الشهيد رحمه الله يتمتع بروح عالية من الهمة والنشاط وخدمة الناس، لذلك كان يساعد والده في جميع أعماله ويخفف عنه الكثير من الأعباء، كما يقوم بخدمة البعيد قبل القريب، واستمر الشهيد على مناقبه هذه حتى جاء أحد الأيام والشهيد وأسرته يستعدون لتناول طعام الغداء.

الشهيد يتوسط صديقيه محمد حسن إلى اليمين وعلي النجدي إلى اليسار.

في هذا اليوم اقتحمت كوكبة من الغربان بيت الشهيد وأحاطوا بالمنزل من الخارج والداخل ومنعوا أي شخص من الدخول أو الخروج وبدأوا حملة تفتيش واسعة في جميع أجزاء المنزل بعد أن جمعوا كل من فيه

ووضعوهم في ساحة المنزل تحت الحراسة المشددة، وعندما انتهوا من التفتيش أخذوا الشقيق الأكبر معهم وإذا بالأم الحنونة تمسك بيد ابنها وتقول لهم: لا تأخذوه أرجوكم! فيرد عليها الزبانية: سنرجعه بعد ساعة، فقالت الأم: أعلم أنكم لو أخذتموه لن ترجعوه أبدا، والزبانية يجرون ابنها وهي تجره من اليد الأخرى، ولما رأت الأم أنهم سيأخذونه لا محالة طلبت أن تذهب معه فرفض الأوغاد طلبها بحجة أن السيارة مملوءة، وبالفعل فقد كانت السيارة مملوءة بشباب الكويت، ولكن الأم ألقت بنفسها داخل السيارة ولما التفتت الأم إلى الخلف لترى ابنها فجعت أكثر عندما رأت أن ابنها الآخر (الشهيد) في السيارة أيضا.

ولما وصلت السيارة إلى إحدى المدارس (موقع مخابرات) نزل الجميع والأم ترجو القائد العسكري، أن يرجع ابنيها أو على الأقل أحدهما ولكنه رفض رفضا قاطعا، ولما تكرر إلحاح الأم ورجاؤها انهال عليها بالضرب والركل وقبيح القول، ولكنها صبرت واحتسبت وناشدت القائد بصوت الأم الحنون قائلة: أليس لك أم؟! أليس عندك أبناء؟! ألست مسلم؟! وعبارات كثيرة تحاول أن تستدر عطفه ولكنه كان قاسيا كالصخر الجلمود، وعندمارأت ابنها يسحب أمامها أغمي عليها وسقطت أرضا والجنود الأوغاد يحيطون بها من كل ناحية وهم يشهرون السلاح في وجهها لكي يرعبوها ولكنها كانت أقوى من هذا كله.

ويتكرر هذا المشهد مرة أخرى عندما أفاقت الأم محاولة إقناع القائد بفك قيد ابنيها ولكن دون جدوى وبعد الضرب والركل والإهانات أمر القائد بإرجاعها إلى منزلها، وعادت الأم إلى المنزل حزينة مكتئبة خائفة من المجهول، فهي تعلم قسوة المعتدين وجبروتهم، وعم الصمت أرجاء المنزل فترة طويلة لا أحد يعرف مصير الأبناء. إلى أن جاء يوم ٧/ ١٠/ ١٩٩٠م ففي صبيحة هذا اليوم خرج جار الشهيد ليقطع بعض الأخشاب وإذا به يرى

جثة ملقاة في الشمس، فحملها ووضعها في الظل وتقول زوجة هذا الجار أن وجه الشهيد كان مشرقا وكأن الشمس مسلطة عليه مع أنه في الظل، ثم قام الجار بإبلاغ أحد أقارب الشهيد، فحضر على الفور وتأكد من جثمان الشهيد، ثم دخل المنزل وأبلغ الأم قائلا لها: إن العريس قد وصل وهو بانتظارك في الخارج فهرولت الأم بشوق وحنان لتحتضن ابنها ولكنها فوجئت بأن العريس قد حضر جثة هامدة.. فصبرت الأم وتضرعت إلى بارئها بالدعاء وذرفت دموع الوداع على ابنها الشهيد وهي تقبله وتلثم جبينه.

لقد رحل الشهيد إلى ربه وبقي أخوه الكبير رهن الاعتقال، ثم قام الجمع - بعد انصراف الجنود الذين أحاطوا بالجثة ومنعوا الأهل من الاتصال بالإسعاف - قاموا بحمل الجثة ودفنوها في مثواها الدنيوي الأخير.

رحمك الله يا شهيد أنت ومن معك من الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم حتى عادت الكويت من جديد تزهو بأثواب العزة والفخار.

رثته أخته إسراء يوم استشهاده بقولها:

أصيح على شبابي اللي راح ... وأشم ريحة الدم تفاح
رفضوا الذل على إيد الظالم ... اللي خلّه الديرة دم ما فيها سالم
يتّم الأطفال وحرمهم ... لا ليلهم ليل ولا يشوفون أمهم
قتل الشباب عند البيوت ... والدم يسيح على الأرض يا ليتني أموت
عيون تصيح وتدمع ... جرحى وشهداء وأذن ما تسمع

أما والدة الشهيد فرثته قائلة:

يمه خشيتك من العين ... لكن حسد الظالمين شين
طيور الجنة حواليك ... ترفرف وتبشرك وتهنيك
يمه كنت أمانة عندي ... لكن هذا الظالم الجندي
ودعتك يا ابني ... بعد الأيام اللي ما شفتك عندي

لا تبعد يا ابني ... لا تبعد عني
يمه الله حباك ... وفي الجنة يرعاك

أما عمه مال الله يوسف مال الله فقد تذكر أبيات الأديب أبو الحسن التهامي في رثائه لولده أثناء تشييع جنازة الشهيد - رحمه الله - وهذه الأبيات هي:

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرارِ
بينما يرى الإنسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الأخبارِ
يا كوكبا ما كان أقصر عمره ... وكذلك عمر كواكب الأسحارِ
فكأن قلبي قبره وكأنه ... في طيه سر من الأسرارِ
جاورتُ أعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
فإذا نطقت فأنت أول منطقي ... وإذا سكت فأنت في أضماري

الشهيد يتوسط والد زوجته على مال الله إلى اليمين وعمه مال الله يوسف إلى اليسار.

أبطال القافلة الأولى لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ عبدالله أحمد الدارمي .
٢ ـ يوسف خضير يوسف علي .
٣ ـ عادل عبدالله أحمد الحيي .
٤ ـ سعاد علي حسين علي حسن .
٥ ـ علي إبراهيم عبدالله الريحان .
٦ ـ عبدالكريم طالب علي الكندري .
٧ ـ عبدالرزاق سليمان درويش إسماعيل .
٨ ـ جاسم راشد جاسم الأستاذ .
٩ ـ خالد أحمد علي دشتي .
١٠ ـ منصور بحير كزار الشمري .
١١ ـ محمد بحير كزار الشمري .
١٢ ـ عبدالرحمن محمد عبدالله الكندري .
١٣ ـ إسماعيل عبدالله خلف الشطي .
١٤ ـ زكريا علي حسين بوحمد .
١٥ ـ ناصر عبدالله خميس الفزيع .
١٦ ـ عباس علي محمد مردان .
١٧ ـ صادق علي جاسم حسن .
١٨ ـ خالد أحمد محمد الكندري .
١٩ ـ محمد عثمان علي الشايع .
٢٠ ـ فهد محمد خنيفس العنزي .
٢١ ـ نجمة عبدالله حسين الشمري .
٢٢ ـ وليد صالح إبراهيم الصالح .
٢٣ ـ أحمد محمد جاسم الغانم .
٢٤ ـ هادي مصدق براك الشمري .

أبطال القافلة الثانية لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ إبراهيم علي حسين المذكور .
٢ ـ إبراهيم علي صفر منصور .
٣ ـ خالد علي محمد الضامر .
٤ ـ سالم عبدالله سالم العجمي .
٥ ـ سالم مسير خلف العنزي .
٦ ـ سيد هادي سيد محمد علوي .
٧ ـ صلاح محمد خضر الرفاعي .
٨ ـ عبدالجليل إبراهيم خليل كمال .
٩ ـ عبدالحميد عبدالرحمن سليمان البلهان .
١٠ ـ عبدالحميد عبدالله خميس الفزيع .
١١ ـ عبدالرحمن محمد عبدالرحمن سليمان النتيفي .
١٢ ـ عبدالعزيز سند الصليلي .
١٣ ـ عبداللطيف فهد المنير .
١٤ ـ عبدالله عبدالنبي مندني .
١٥ ـ عدنان علي محمد الضامر .
١٦ ـ غالية عبدالرحمن حسين التركيت .
١٧ ـ فايز حمد كنعان بوعركي .
١٨ ـ مبارك علي صفر منصور .
١٩ ـ مساعد عبدالرحمن إبراهيم العسكري .
٢٠ ـ مشاري يعقوب يوسف بن جبل .
٢١ ـ محمد مزيد خلف العبيد .
٢٢ ـ محمد خليفة جوهر الجاسم .
٢٣ ـ هشام محمد العبيدان .
٢٤ ـ وفاء أحمد علي العامر .
٢٥ ـ وليد إبراهيم محمد البندر .
٢٦ ـ يوسف خاطر حسن الصوري .

أبطال القافلة الثالثة لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ أحمد شهيب حمد حمود العنزي .
٢ ـ أحمد علي خيرالله العنزي .
٣ ـ أحمد مطلق حنيظل الدجيني .
٤ ـ إسماعيل ماجد سلطان .
٥ ـ بدر حمزة حسن محمد .
٦ ـ بدر رجب عبدالوهاب أحمد .
٧ ـ بدر ناصر عبدالله العيدان .
٨ ـ جاسم ثداء عواد نزال الفضلي .
٩ ـ جعفر علي تقي غلوم .
١٠ ـ حسين علي غلوم رضا .
١١ ـ خالد عبدالله السمحان .
١٢ ـ سلطان ماجد سلطان .
١٣ ـ سليمان محمد اللهيب .
١٤ ـ سناء عبدالرحمن الفودري .
١٥ ـ عبدالعزيز صالح إبراهيم الشرهان .
١٦ ـ عيسى حمد العبيدلي .
١٧ ـ غازي فيحان غازي العتيبي .
١٨ ـ فيصل بحر علي حسين البحر .
١٩ ـ فيصل غانم ذياب الذياب .
٢٠ ـ محمد فهيد مانع الدوسري .
٢١ ـ محمد هليل محمد قعود الذايدي .
٢٢ ـ مذكر داود سليمان الخالدي .
٢٣ ـ ميثم حسين غلوم حسن .
٢٤ ـ نايف مجلعد مقبول العجمي .
٢٥ ـ نواف مبارك الحشان .
٢٦ ـ يعقوب يوسف أحمد علي الفيلكاوي .

أبطال القافلة الرابعة لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ إبراهيم عبدالله البلوشي .
٢ ـ إبراهيم عبدالله نجم السبيعي .
٣ ـ أحمد شمس الدين محمد صالح شمس الدين .
٤ ـ أحمد محمود قبازرد .
٥ ـ أسامة عبدالله رجب الفيلكاوي .
٦ ـ أسرار محمد مبارك يوسف القبندي .
٧ ـ أمير عباس حاجية عوض دشتي .
٨ ـ بدر ناصر الظفيري .
٩ ـ جاسم محمد عبدالله المطوع .
١٠ ـ جاسم محمد علي غلوم حسين .
١١ ـ جمال سعد سلطان السالم .
١٢ ـ حبيب غريب علي الحسين .
١٣ ـ حسن طارق عبدالعزيز محمود الفداغ .
١٤ ـ حمدان حمد محمد شلال العنزي .
١٥ ـ حمزة عباس حاجية عوض دشتي .
١٦ ـ خالد عبيد العلي .
١٧ ـ سالم علي محمد الكندري .
١٨ ـ صالح حسين صالح .
١٩ ـ ضياء عبدالحميد الصايغ .
٢٠ ـ عبدالحميد إبراهيم علي خريبط .
٢١ ـ مبارك فالح مبارك النوت .
٢٢ ـ مفرح خالد ساير العنزي .
٢٣ ـ منور سمير عليوي شبيب .
٢٤ ـ نجم عبدالله البلوشي .
٢٥ ـ وليد علي حمد المنصور .
٢٦ ـ يوسف إبراهيم صالح الفلاح .

أبطال القافلة الخامسة لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ إبراهيم جابر نايف الظفيري
٢ ـ أحمد نزال محمد العنزي
٣ ـ أنور أحمد السيد عبدالله الرفاعي
٤ ـ بدر ساير عوين الشمري
٥ ـ جاسم محمد إبراهيم دشتي
٦ ـ حسن خليل منصور مسلم
٧ ـ حمزة محمد علي
٨ ـ خالد عبدالرحمن علي البعيجان
٩ ـ خلف عشان خلف العنزي
١٠ ـ خليل خيرالله عبدالكريم البلوشي
١١ ـ سلمان نهار الداهوم العازمي
١٢ ـ سليمان عبدالعزيز العبدالعزيز
١٣ ـ عبدالعزيز عبدالرسول إبراهيم المجادي
١٤ ـ عبداللطيف عبدالله حبيب الحمدان
١٥ ـ علي عبدالله أحمد بن نخي
١٦ ـ علي فواد نعمة البدر
١٧ ـ علي محمد علي العجمي
١٨ ـ عماد يوسف ماجد السلطان
١٩ ـ عيسى محمد فايز علي
٢٠ ـ فاضل علي أكبر ميرزا
٢١ ـ قشيعان عبدالرحمن عبدالله المطيري
٢٢ ـ محسن عزيز ذياب العنزي
٢٣ ـ محمد عمر محمد أمين
٢٤ ـ محمد معجون أحمد العنزي
٢٥ ـ مصحب مروي شافي الشمري
٢٦ ـ ناصر غافل زايد العدواني

شكر وتقدير

يتقدم صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساهم بتجميع المعلومات الواردة في هذه القافلة من ذوي الشهداء واعضاء وعضوات الصندوق.

مقر الصندوق
جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة
هاتف: ٢٥٧٢٢٠٨
فاكس: ٢٥٧٢٢٠٦
ص.ب: ١٨٩ حولي - الرمز البريدي (32002) - دولة الكويت.

السعر : ٧٠٠ ريال